وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية –ادرار–الجزائر.

كلية العوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية

قسم:العلوم الإنسانية

تخصص :تاريخ المغرب العربي المعاصر

المثقفون الفرنسيون والثورة التحرير الجزائرية1954–1962:

"هنري علاق نموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

حليمة زقلوي د الصافي ختير

زهرة بوتدارة

لحنة المناقشة

د/ جعفري مبارك	أستاذ التعليم العالي	ممتحن أول
د/ خثير الصافي	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د/ كمون عبد السلام	أستاذ محاضر أ	ممتحن ثاني

تاريخ المناقشة: 06 – 10 – 2020م

الموسم الجامعي:1440/1441هـ/2019/2020م

الإهداء:

الحمد لله الذي أكرمني بها الإنجاز المتواضع والذي أهديه إلى التي ربتني وضحت من أجلي

دون كلل أو ملل إلى من تخلت على نفسها الراحة لأنعم بها وخضت بي طريق النجاح

بدعائها إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت ومهما فعلت إلى الغالية "**أمي الحبيبة**"

إلى "**والدي الغالي**":جزاهما الله خير جزاء وأطال الله في عمرهما

إلى فرحة البيت وقرة العين أخواتي "**جميلة، أسماء، كريمة، خديجة**"وأخي الوحيد"**العربي**"

إلى كل عائلتي "**زقلاوي**"و"**يوبي**"

إلى كل من كان لي عونا من قريب أم بعيد

حليمة

الإهـــــــــــــــــداء:

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل

أهدي ثمرة هذا العمل إلى نبينا وحبيبنا محمد أمامنا وشفيعنا يوم يفر المرء من أبيه وأمه وصاحبته وبنيه

...إلى جـدتي بـارك الله في عمرها

...إلى التي الجنة تحت اقدامها الى نبع الحنان أمي العزيزة رحمة حفظها الله

...إلى تاج راسي أبي الغالي "عبد الله"

...إلي من تقاسموا معي الحلوة والمرة إخواتي كل واحد باسمه...

...إلى الذين يؤمنون بأنفسهم ويسبحون ضد التيار رغم عنفوانه وقساوته

....إلى الذين ناضلوا ولايزالون يناضلوا ليقتاتوا لقمة العيش

...إلى كل من صدحت حناجرهم بكلمة الحق

...إلى أرواح شهدائنا الأبرار

...إلى كل المظلومين في هذا العالم..فلسطـين...

زهـــــرة

شكر و عرفان

الحمد لله العلي العظيم، الذي منحنا الصبر والقوة والطموح،

ومن علي بنعمة الصحة والعافية،

وسخر لنا يد العون والمساعدة، لإتمام هذا العمل.لأخص بذكر:

أن أوجه بشكرينا وتقديرينا وامتنانينا إلي الأستاذ المشرف الدكتور **ختير الصافي،**

كما نتقدم إلي جميع أساتذة قسم التاريخ على توجيهاتهم قريب أم بعيد.

وكذلك موظفي المكتبة المركزية بجامعة أحمد دراية أدرار

ومتحف المجاهد، وأيضا العمومية بولاية أدرار.

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

المختصر	مايقابله
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
د(ط)	دون طبعة
ع	عدد
ص_ص	من الصفحة إلى الصفحة
(ح،ع،2)	حرب العالمية الثانية
(ح،ش،ج)	حزب الشيوعي الجزائري
(ح،إ،ح،د)	حركة إتنصار حرية الديمقراطية
(ج،ت،و)	جبهة التحرير الوطني

مقدمة

مقدمة

شكلت الثورة الجزائرية منعطفاً هاماً،في تاريخ الجزائر المعاصرة،بل أصبحت تحتل حيزاً هاما مخلفة بذلك ردود أفعال متباينة سواء على الصعيد الوطني أو الصعيد الدولي.ولقد تعالت أصوات الأحزاب السياسية والمفكرين اتجاه الثورة الجزائرية ،فكان منها المؤيدين ومنها المعارضين .

حقيقة كانت هناك مجموعة من المثقفين الفرنسيين ساندت الثورة الجزائرية وواجهت فرنسا بأعمال الإجرامية المتوحشة وللإنسانية التي تمارسها في حق الشعب الجزائرية، ولم تكتفي بالنداء فقط بل قدمت مساعدات مادية وفعليا لجبهة التحريرية الوطنية وكان له الأثر في ضمان نجاح واستمرارية الثورة وإخراجها للعالم كقضية تحرير إنسانية، ونخص بذكر شخصيات معارضة لحرية الشعب الجزائرية وحقه في تقرير المصير،ولم يكن هدفهم التحفظ والسكوت بل أعلنت عن موقفهم السلبي واعتبروها مقاطعة فرنسية وأيدوا هذه الفكرة حتى لو كانت بالعنف والتعذيب وقتل الشعب وطمس الهوية الجزائرية ومن هنا جاء موضوع دراستنا وهو:**المثقفون الفرنسيون ودورهم في ثورة التحرير الجزائرية1954_1962هنري علاق نموذجا**

وتكمن أهمية بحثنا على فئة من المثقفين الفرنسيين المؤيدين للقضية الجزائرية ومن بينهم جان بول ساتر وفرانسيس جونسون والمحامي فيرجاس جاك وغيرهم، ولكن سنركز بدراستنا على شخصية المناضل هنري علاق (Henry Alleg)الذي ساند الثورة سرا وعلانية من أجل حرية الجزائر وإستقلالها، حيث كان يشرف على تحرير جريدة "**الجزائر الجمهورية**"ومدير حزب الشيوعي الجزائري، وإصدار كتاب "La question" الذي يعد من بين الشهادات الحية التي تعرضت للتعذيب وهذا كتاب كان سبب في تنوير الرأي العام الفرنسي والدولي.

أسباب اختبار البحث:

يعود اختياري لهذا الموضوع لعدة عوامل منها:

1/أسباب ذاتية:

_أما الدوافع الذاتية فهي ما يمليه علينا واجبنا كجزائريين ألا وهو البحث ولو بالقليل في هذا الجانب.

_رغبتنا الكبيرة بالتعرف على حقيقة هذه المواقف النابعة من مثقفين التي كانت سند للثورة ووقفت وقفة مندد للاستعمار الفرنسي .

_إعجابنا الكبير بما قدمته هذه الفئة من تضحيات ونضال من أجل حرية الشعب الجزائري وتقرير مصيرهم .

2/أسباب موضوعية:

_الفضول العلمي للتعرف أكثر عن أصدقاء الثورة من المثقفين الفرنسيين والمناهضين للإستعمار الفرنسي.

_تسليط الضوء على الدور الفعال الذي قام به المناضل هنري علاق وموقفه من الثورة الجزائرية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية بحثنا في التعرف على أهم الشخصيات الفرنسية المثقفة التي برزت دوراً في التأثير الرأي العام العلمي والفرنسي بشكل خاص للقضية الجزائرية، والتي من بينهم المفكر والمناضل هنري علاق.

الإطار زماني والمكاني:

يصادف بحثنا هذا القرن العشرين خاصة مابين"1954_1962"بحيث تميزت هذه الفترة بظهور فئة مساندة للثورة ومناهضة للإستعمار، ونددت بأساليب التعذيب الفرنسية، فحدثت العديد من التغييرات على المسار التاريخي للثورة الجزائرية بفضل هؤلاء المفكرين ولو جزء قصير على منح الاستقلال وخاصة أصحاب جميع الأقلام التي كتبت في جريدة أو الكتب التي كُتبت وتُرجمت إلى عدة لغات الذي نددت بأساليب التعذيب بكل طرقه ووسائله داخل السجن. المكان:في الجزائر،باعتبارها إن انطلاقة الثورة التحريرية كان في الجزائر.

الإشكالية الموضوع:

تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول الدور الذي لعبته النخبة المثقفة الفرنسية في دعم الثورة الجزائرية؟ومدى مساهمة هنري علاق في تقديم مختلف أشكال الدعم للقضية الجزائرية؟

وفي سياق هذه الإشكالية يمكن طرح عدة تساؤلات الفرعية سنحاول الإجابة عليها من خلال فصول البحث وهي على النحو الأتي:

_ما هي أهم المراحل التي مرت بها الثورة التحريرية؟ وكيف كان تأثيرها على الصعيد العام؟

_من هؤلاء الفئة المثقفة؟ وكيف كان موقفهم اتجاه الثورة الجزائرية؟

_من هو هنري علاق؟ وكيف تبلور موقفه حول القضية الجزائرية؟

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في موضوعنا على المنهج التاريخي واستخدمنا في بعض الأحيان الوصف الأحداث التاريخية ،وتحليلها باعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية المتنوعة والتي أستطاعنا الوصول إليها.

الخطة البحث:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول مع خاتمة متبوع بملاحق.

تطرقنا في المدخل التمهيد عن أهمية الموضوع انطلاقا من الثورة الجزائرية وما نتيجته من ردود أفعال متباينة، ودور النخبة الفرنسية المثقفة من دعم الثورة الجزائرية وموقفهم من السياسية الفرنسية.

أما الفصل الأول: كان بعنوان إنطلاق الثورة الجزائرية وردود الفعل داخلياً وخارجياً ،وقسمناه إلى مبحثين في المبحث الأول تحدثنا عن مراحل تفجير الثورة الجزائرية وتقسيم رقعة الجغرافية للجزائر إلى خمسة مناطق وتعيين مسؤوليها ونوابها ثم تطرقنا في المبحث الثاني عن ردود الأفعال داخلياً تتمثل في الأحزاب السياسية والوطنية ،خارجياً تتمثل في الحكومة الفرنسية.

أما الفصل الثاني: كان بعنوان النخبة الفرنسية المثقفة وموقفها خلال الثورة الجزائرية، ويتضمن بدوره مبحثين ففي المبحث الأول حيث عالجنا فيه مفهوم النخبة الفرنسية وأهم أعمالها تتمثل في تعريف النخبة المثقفة الفرنسية بصفة عامة وخاص وأعمالهم تتجلى في بيان الحركة المناهضة للإستعمار الفرنسي أما المبحث الثاني النخبة المثقفة الفرنسية وموقفهم من الثورة الجزائرية والتعذيب ومشكلة السلاح.

أما الفصل الثالث: بعنوان نضال هنري علاق لصالح الثورة الجزائرية،وقسمناه إلى مبحثين في المبحث الأول يتمحور حول حياته ونضاله السياسي لصالح الثورة ، أما المبحث الثاني عالجنا فيه كيفية تم تعذيبه في السجن وأعمال المتوحشة للإنسانية .وفي خاتمة أنهينا هذا البحث جملة من الاستنتاجات والنتائج من المحصلة عليها من خلال دراستنا للموضوع .

المصادر والمراجع:

من أهم المصادر المراجع باللغتين العربية والأجنبية التي تم اعتمادها في هذا البحث نذكر منها: كتاب مذكرات جزائرية ذكريات وكفاح وأمل لهنري علاق ويعتبر مصدر مهم فقد عبر عن موقفه من الثورة ،وكان عضو في الحزب الشيوعي ومحرر في الجريدة الجزائر الجمهورية ،ووصف الأعمال الإجرامية الفرنسية داخل زنزانة في السجن.

كتاب عارنا في الجزائر لجان بول ساتر الذي ندد في أساليب التعذيب التي تمارسها الإستعمار الفرنسي.

أما المصادر باللغة الأجنبية نذكر منها:

Henri Alleg: La Question, édition de minuit, Paris, 1958

يعد مصدر مهم و يعتبر من بين الشهادات التي فضحت فرنسا حول التعذيب الذي كان يمارسه مجموعة الفرنسيين اتجاه المناضلين الجزائريين، أو داعمين الأوروبيين وغيرهم لثورة الجزائريين.

الدراسات السابقة:

ـرسالة دكتوراه بعنوان شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957_1962) للطالب شعبان إيدو من جامعة جيلالي لباس ـسيدي بلعباسـ.

ـرسالة مكمل لنيل شهادة الماستر بعنوان موقف النخبة الفرنسية المثقفة من الثورة الجزائرية1945_1962 من جامعة محمد خيضرـ بسكرـ.

ـرسالة لينل شهادة الماستر بعنوان المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون (1955_1962) من جامعة العربي ـبن مهيديـ.

الصعوبات البحث:

لايخلو أي بحث من الصعوبات التي تواجه الباحث خلال انجاز عمله ،فقد واجهتنا مشكلة اللغة .

ـصعوبة الحصول على المصادر والمرجع ووثائق الأرشيفية متعلقة بهذا الموضوع خاصة بالنسبة للفصل الثالث.

ـقلة المصادر والمراجع التي تدرس الموضوع في المكاتب خاصة المكتبة المركزية بالجامعة ادرار.

ـإبتعاد عن المكاتبات بسبب جائحة كورونا .

الفصـل الأول:

إنـطلاق الثـورة الجزائـرية وردود الفعـل داخليـا وخارجيـا

الفصل الأول :إنطلاق الثورة الجزائرية وردود الفعل داخليا وخارجيا

المبحث الأول:مراحل تفجير الثورة الجزائرية

أولا:مرحلة التحضير

كانت ثمة عوامل عدة مهدت لقيام ثورة أول نوفمبر في مقدمتها:

(أ)- أحداث الثامن ماي 1945

مجازر 08ماي[1] ذهب ضحيتها خمس وأربعون ألف شهيدا والتي عملت بدورها على تنشيط الحركة الوطنية ولاسيما المناضلون الشباب في حزب الشعب الجزائري أولائك الذين عمدوا إلى تشكيل المنظمة السرية[2]

1-ونذكر من بين هذه المنظمات المنظمة الخاصة*(SO) وتهدف إلى تكوين إطارات قصد تنشيط المسار الثوري[3]

وفي ظل الصراع القائم بين المصاليين والمركزيين والمحاولات العديدة لحله تم تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (C.RUA)بمدينة الجزائر مارس 1954 بعد أن تنازلت اللجنة المركزية عن صلاحياتها لفائدة المصاليين.[4]

(ب)- إجتماع 22

بخلاف ماهو شائع في كتابات عديدة عن نشأة أول نوفمبر، ليس للجنة الثورية للوحدة والعمل علاقة مباشرة بإجتماع 22 في الواقع إثنان من أعضائها كان من المركزيين غير المؤيدين للعمل المسلح ،ولم يكونوا حاضرين في هذا الإجتماع .

ينظر:

[1] أنظر ألى الملحق 01و02

2محمد لحسن ازغيدي ,مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية 1956-1962،دار هومة للطبع والنشر والتوزيع ،المحمدية ،الجزائر ،2005،ص43.

*تم تأسيسها أثناء فترة 1947-1948كان مناضلوها قد وقع إختيارهم داخل المنظمة السياسية السرية لحزب الشعب على قاعدة مقاييس مثل الاقتناع الشجاعة البدنية التحفظ السرية... المصدر:محمد بوضياف التحضير لاول نوفمبر ,ص20.

[3] محمد بوضياف ،التحضير لأول نوفمبر 1954،دار النعمان للطاعة والنشر،الطبعة الأولى ،2010،ص20.

[4] يوسف بن خدة ،جذور أول نوفمبر 1954،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر،2010،ص358.

إجتماع 22 يعود في أصله إلى نشاط قدماء المنظمة الخاصة وفي مقدمتهم محمد بوضياف وديدوش مراد والعربي بن مهيدي وبيطاط وغيرهم كما هو معروف ،قرر هذا الإجتماع الإنتقال إلى العمل المسلح ومن أجل ذلك شكلت لجنة للإشراف على تحضيره وهي اللجنة الخمسة .

لم يدعوا منظموا الإجتماع ممثلي منطقة القبائل لحضوره لأن كريم بلقاسم كان في ذلك الوقت مؤيدا لمصالي الحاج لكن بعد تقريرالإنتفاضة لم يكن واردا أن تنطلق من دون القبائل لذلك واصل محمد بوضياف وبن بولعيد الإتصال بكريم بلقاسم وأوعمران بعد إجتماع 22 وفي شهر أوت كان كريم بلقاسم قد إقتنع بأن مصالي الحاج لا ينوي شن العمل المسلح ،فإلتحق باللجنة الخمسة التي أصبحت اللجنة الستة ،وهذه هي الهيئة التي حضرت مباشرة لأول نوفمبر وأنشأت جبهة التحرير وجيش التحرير .[1]

كانت اللجنة الخمسة التي أصبحت اللجنة الستة في بداية سبتمبر في هذا الجو المفعم بالإرتباك والفوضى تعمل على قدم وساق لتشكيل مجموعات فدائيين وتكوينهم وتسليحهم وإعدادهم [2]لثورة نوفمبر حيث واجهت اللجنة الستة في بداية شهر سبتمبر عدة مشاكل من بينها التمثيل السياسي للحركة الجديدة[3] .ومشكلة السلاح والأموال وكذلك تاريخ الإندلاع[4]

وخلال الفترة الممتدة من أوت إلى أكتوبر 1954' تمثل عمل اللجنة الستة[5] في إستكمال عمليات الإستعداد والتنظيم للإنطلاقة ،كما تم في تلك الفترة الإتصال بالقاهرة والخارج حيث كان هناك بن بلة وآيت أحمد وخيضر المؤيدين للإنتفاضة والمعتمد عليهم لدعمها بالأسلحة من الخارج ،وتشكيل للقيادة السياسية والعسكرية للإنتفاضة المقبلة بقيادة جماعية من طرف أعضاء اللجنة أما محمد بوضياف فقد عين منسقا بين الداخل والخارج.

ينظر

1صالح بلحاج تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،2008،ص31.

[2] أنظر إلى الملحق 03و 04.

[3] محمد بوضياف،مرجع سابق،ص62.

[4] محرز عفرور،مذكرات ما وراء القبور،دار هومة ،الجزائر،2010،ص182-183.

ينظر:

[5] أنظر الملحق:05

وفي خريف 1954 عقدت لجنة الستة إجتماعات عدة خصصت لوضع اللمسات الأخيرة على عملية الإعداد.[1]

ففي 10تشرين الأول (أكتوبر) 1954 إنعقد إجتماع لأعضاء اللجنة الستة ببيت بوقشورة* لابوانت 77سابقا تقرر فيه تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق وتعيين مسؤوليها ونوابها على النحو التالي:

المنطقة الأولى الأوراس: عين على رأسها مصطفى بن بولعيد ونوابه شيحاني بشير والطاهر نويشي ولغرور عباس[2]

المنطقة الثانية الشمال القسنطيني:عين على رأسها ديدوش مراد ونوابه يوسف زيرود ولخضر بن طوبال.

المنطقة الثالثة القبائل: عين على رأسها كريم بلقاسم ونوابه عمر أوعمران وزعموم ومحمدي سعيد

المنطقة الرابعة الجزائر: عين على رأسها رابح بيطاط ونوابه سويداني بوجمعة وبوشعايب .

المنطقة الخامسة وهران: عين على رأسها العربي بن مهيدي ونوابه بن عبد المالك وبوصوف وبن عله وفرطاس[3].

وقد حدد في إحدى هذه الإجتماعات إسم الحركة اللجديدة جبهة التحرير الوطني وحدد تاريخ 19إنطلاق الثورة التحريرية ثم أجل لأكثر من مرة و في نهاية أكتوبر تقرر نهائيا أن تكون الإنطلاقة في أول نوفمبر 1954[4].

ثانيا:مرحلة التفجير

(أ)بداية التفجير

---

[1] صالح بلحاج ،مرجع سابق،ص32-33.

*هو إبن بولوغين بالعاصمة ولد في 31مارس 1922إنخرط بالكشافة الجزائرية 1942وأصبح أحد مسؤوليها بمنطقة بولغين كما إنخرط في حزب الشعب الجزائري في نفس العام وفي 1945تم إشراكه في تحضير في مظاهرات الفاتح والثامن ماي1945وكان طرف فعال للتحضير للثورة . المصدر:الشعب ,مراد بوقشورة كان عنصر فعال في التحضير للثورة ,16-05-2020,سا www ech.chaab.com,16:22.

[2] محمد لحسن أزغيد،مرجع سابق،ص60.

[3] مصطفى هشماوي،جزر نوفمبر 1954،منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،ص82-83.

ينظر:

[4] صالح بلحاج ،مرجع سابق ،33.

إندلعت الثورة في 1نوفمبر 1954 على الساعة الصفر في كامل القطر الجزائري من أقصاه إلى أقصاه ،وفي الولاية الخامسة مما أثبت للعدو الفرنسي بصفة خاصة وللعالم بصفة عامة بأن الثورة الجزائرية إنطلقت بحكمة وإنسجام وأعتمدت على تمنظيم محكم[1].

وبالفعل نجح الثوار في مباغتة أجهزة الأمن الفرنسي وقامو بسلسلة من العمليات المسلحة المتزامنة والمتناسقة والتي شملت مختلف أنحاء البلاد [2]،وتزامن مع ذلك توزيع نص البيان ،حيث بلغ مجموعها حوالي ثلاثين هجوم[3] مستهدفة المنشآت العمومية والأجهزة القمعية ومراكز الإستنطاق وإمتازت هذه الهجومات بطابع التخريب بهدف ضرب البنية التحتية والحصول على الأسلحة[4]، لخلق الرعب وحالة اللآمن في نفوس الأووبين [5].

(ب)أهم العمليات التي وقعت:

المنطقة الأولى (الأوراس):

في بسكرة هاجمت مجموعة يقودها حسين برجاي محافظة الشرطة والبلدية ومركز الكهرباء أما في خنشلة كان تحطيم مولد الكهرباء بالمدينة بمثابة إشارة إنطلاق العمليات وتمكنت مجموعة يترأسها عباس لغرور من إحتلال مركز الشرطة وتجريد الأعوان من سلاحهم وبالنسبة لباتنة إنطلقت العملية متأخرة .

المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني):

إطلاق النار على مركز جندرمة (الدرك) بدون نية إحتلاله وفي الخروبة تم إطلاق النار على حارس مستودع الوقود وفي سانشار جرد حراس البلدة من سلاحهم.

---

[1] الطاهر سعيداني،مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض،دار الأمة للطباعة النشر والتوزيع،الجزائر، الطبعة الأولى،ص34,

[2] رمضان بورغدة،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958- 1962، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،عنابة ،الجزائر ،2012،الطبعة الأولى،ص34,

[3] الطاهر جيلي،شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية1954-1962،أطروحة دكتوراه التاريخ المعاصر،كلية الأدب والعلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة ابن بكر بلقايد،تلمسان ،2008-2009،ص82

[4] عمار بحوش التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962،دار الغرب الإسلامي،الجزائر ،2007،ص380

[5] محمد حربي،الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للمنشورات،2013،ص71.

المنطقة الثالثة (القبائل):

قام المناضلين بتخريب وسائل الإتصال في كامل المنطقة وإضرام النار في مخازن الخفاف والتبغ ومهاجمة ثكنات الجاندرمة وفي كل من عزازفة وتيزقرت و ذراع الميدان وغيرها .

المنطقة الرابعة (الجزائر): في مدينة الجزائر قامت ثلاث مجموعات تحت إشراف زباير بوعجاج بوضع قنابل في إذاعة الجزائر ومعمل الغاز وفي مخازن موري للبترول أما في البليدة هجموا على ثكنة بيزو بقيادة مسؤول المنطقة الرابعة رابح بيطاط وفي بوفاريك ثم تخريب الجسور الثلاثة الموجودة على الطريق الرابطة بين الجزائر العاصمة والبليدة[1]

الخامسة(وهران):

في وهران لم يتمكن قائد مجموعة وهران الذي حدد له هدف وهو مهاجمة(ثكنة تلمين) من القيام بمهمته لسببين هما إفتقاره للسلاح وتخلي مساعديه عنه أما في الضهرة هاجمت مجموعة بن عبد المالك ضيعتين وخلال هذه العملية تم قتل أوروبي وفي منطقة سيدي بلعباس هاجم أحمد زاهانة مقر منطقة الغابات وقتل الحارس[2].

المبحث الثاني:ردود الفعل الوطنية الجزائرية المستعمرة

لقد أستبشر الجزائريون خيرا باندلا ع الثورة ،لأنها محصلة للنضال الوطني المثمر ،في حين اختلفت مواقف الأحزاب الجزائرية فقد فاجأهم الحدث وكانوا بين مؤيدين ومعارضين لثورة الفاتح من نوفمبر[3] ومع انطلاقه وجهت القيادة السياسية دعوة إلى كافة الشعب الجزائرية والأحزاب السياسية للالتفاف حولها .

1/على مستوى الأحزاب السياسية:

أ/ موقف جمعية العلماء المسلمين: وقد قابلت الجمعية الثورة بحذر لعدم إحاطتهم بأبعاد ،بحيث أوردت جريدة البصائر الناطقة بإسمها الخبر في عددها 292الصادر يوم 5نوفمبر 1954بأن الجزائر

[1] ينظر:

محمد حربي ،المرجع السابق،ص17-18-19.

ينظر:

[2] محمد حربي،مرجع نفسه،ص20.

[3] عبد الله مقلاتي،طارق مجود ،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،الجزء 2،دار سحنون للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص45.

فوجئت بعدد عظيم من الحوادث خلال الساعة الواحدة من صبيحة الأثنين غرة نوفمبر،لكن لانعلم التفاصيل هذه الحوادث فلا نستطيع التعليق ،إلا أنها تبين لنا الطرق الصحيحة[1]

ففي البداية إنقسمت الجمعية إلى تيارين متباينين إتجاه إندلا ع الثورة التحريرية ،فأنصار الأول كانوا يعارضون فكرة العمل المسلح، ويعتبرونها نوع من المغامرة والجنون ،ويؤكدون أصحابها على أهمية العمل في النضال السياسي السلمي ،أما أنصار الثاني فقد أعلن عن مساندتهم للثورة التحريرية داعيا الشعب الجزائري إلى تلبية نداء جبة التحرير الوطني[2]ووجه هذا التيار بيانا أذاعه مكتب الجمعية بالقاهرة يوم 15نوفمبر 1954الذي دعا فيه الجزائريين إلى الإلتفاف حول الثورة وإلى الكفاح المسلح. وفي 7نوفمبر 1956تعلن الجبهة تأييدها حيث عبرت فيه عن دعمها للكفاح المسلح.

ب/موقف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: كان موقف البيانيون من الثورة متحفظ وأعتبرها حوادث خطيرة غير مضمونة العواقب ،وواصلوا في نشاطهم[3] وشاركوا في إنتخابات ويقترحون حلولا سياسية تدور حول الحكم الذاتي، وبعد نصف سنة من تصريح فرحات عباس* بدأ يدرك أنه فعلا لا فائدة من الإنتظار وفي 22أبريل 1956حل حزبة ، وإنضم أغلب مناصريه إلى الجبهة التحريرية ،وهو إلتحق بها في القاهرة ،فكان لإلتحاقه صدى عظيم ومعبر في الجزائر وفرنسا وغيرها.

ج/موقف الشيوعيون :ظل موقف الشيوعيون مثل البيانيين يمارسون نشاطاتهم في إطار المؤسسات الإستدمارية ،ويشاركون في إنتخابات[4] فأبدوا رأيهم في بداية المعارضة للعنف وتأييدهم لحل ديمقراطي سلمي فأشار إلى جريدة النقابة الشيوعية في عددها 23نوفمبر 1954أن الشعب يحتاج للخبز

---

[1] بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،الجزء 2،دار المعرفة ، باب الواد الجزائر ،2006،ص10.

ينظر:

[2] الغالي غربي ،فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958دراسات في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009،ص143.

[3] بشير بلاح،مرجع سابق.ص-ص 10-11

*فرحات عباس :سياسي ومناضل وطني،مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ،عضوا جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958إلى1961،تم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيسا للمجلس الوطني التشريعي،توفى 1958/9/23،ينصر:عباس محمد الصغير :فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلي الجزائر الجزائرية (1927-1963)مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،قسم التاريخ الأثار،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة 2006-2007،ص2

[4] مولود قاسم نايت بلقاسم ،ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أوبعض مآثر الفاتح نوفمبر ، دار الامة للطباعة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007،ص70-76.

والعمل لا إلى قنابل ورشاشات ،في الوقت نفسه عارض (ح-ش-ج)الثورة الجزائرية منذ إندلاعها ،رغم الإنتصارات التي حققتها في الداخل والخارج وحرض الشعب بعدم إلتحاق بالصفوف الجيش التحريري[1].

د/موقف المركزيين: لم يختلف موقفهم عن بقية الأحزاب فقد فاجأهم الحدث وأعتبره حدثا في غير وقته وهو إنقلاب داخل الحزب ،وكانوا يطالبون فرنسا بتوقيف العمليات القمعية ضد الشعب الجزائري والتفاوض معهم بإعتبارهم الممثلين الحقيقيين لكنهم فشلوا [2]

وتعرضوا للإعتقال بسبب ذلك وبعد إطلاق سراحهم من 15ماي 1955إلتحقوا معظمهم بالثورة التحريرية مثل سعد دحلب وبن يوسف بن خدة وعبد الحميد مهري[3].

هـ/موقف المصاليون: إتفق العديد من الكتابات أن موقف المصاليون كان سلبي إتجاه الثورة ،ويظهر ذلك في رفضهم الإنضمام إلى جبهة التحرير الوطني والإعتراف بها كممثل شرعي ووحيد، لقد كان تمسك المصاليين بزعمهم مصالي الحاج *قائدا للثورة يأخذ طابع القدسية لكن في الأخير إنضم أغلبهم بتدريخ في جانفي 1957وظل مصالي والأقلية منهم على موقفهم حتى أن مات وهو في المنفى بفرنسا[4].

2/ردود الفعل الفرنسية:

الحكومة الفرنسية:

[1] بوعلام بن حمودة ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954،دار النعمام للنشر والتوزيع ،2014،ص173.

ينظر:

[2] حمانة البخاري ،فلسفة الثورة الجزائرية ،دار الروافد الثقافية للنشر والتوزيع،بيروت لبنان ،ص152.

[3] بشير بلاح ،مرجع سابق،ص12.

* مصالي الحاج:ولد أحمد مصالي الحاج في مدينة تلمسان في 16ماي1898،مناضل سياسي جزائري كان أحد مطالبه الاستقلال التام ،مؤسس نجم شمال إفريقيا1927وحزب الشعب1937ثم تغير أسمه بعد ح ع 1 إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطي1946 ،توفى 3جوان1974.ينظر إلى عبد المجيد عمراني:جون بول ساتر الثورة،مكتبة مدبولي،الجزائر،ص36

[4] لبنى لغرابة ،المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون نموذجا1945-1962،لنيل درجة الماستر في التاريخ ،تاريخ المغرب العربي المعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2018-2019،ص23.

لقد تفاجأت السلطات الفرنسية بأندلاع الثورة الجزائرية وإعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي ،وهو مجرد مجموعة الخارجين عن القانون يقومون بأعمال إرهابية ،وأنها سوف تتخذ الإجراءات اللازمة لقمعهم وردعهم .فسخرت كل قواتها المادية والمعنوية للحفاظ على الجزائر فرنسية[1]

فقد قامت في الأسبوع الأول من نوفمبر 1954بإلقاء القبض على بعض المناضلين من حركة (ح-إ-ح-د)أمثال بن يوسف بن خدة وكيوان ،بحيث تعتبر بأنهم قادة للحركة الثورية في أول نوفمبر، وإتضح أثناء محاكمتهم أنهم لا علاقة لهم بتنظيم ثورة أول نوفمبر. وفي 2نوفمبر 1954قام هينري بورجو عضو مجلس الشيوخ الفرنسية بنشر مقال بجريدة (لاديبيس بومية)أنه ينبغي دفن التمرد أين يولد وينبغي البحث عن زعماء العصابات وإلحاق الهزيمة بهم وأن هؤلاء الزعماء معروفون ومنظمتهم ينبغي أن تمحى من الخريطة[2] فقد أصدر روجي ليونار في اليوم الثاني من نوفمبر 1945بلاغا وصف فيه الثوار عبارة عن بعض المتمردين وهم مجموعة من اليساريين ينتمون إلى الشيوعية العالمية مؤكد على إتخاذ إجراءات قمعية ضدهم ،وأن فرنسا ستقضي على الخارجين عن القانون وبأن الجزائر فرنسية كانت وستبقى[3].

أما بالنسبة فرانسوأمتيران وزير الداخلية الفرنسية صرح فيما يخص القضية الجزائرية بأنه لا يمكن أن يكون هنا لإحتجاج جزائري وأن الحكومة الفرنسية من واجبها المحافظة على الوحدة الوطنية ولن توافق على الإنفصال ،وقال كذلك في تصريحاته حول المفاوضات مع الثورة (**إن المفاوضات الوحيدة هي الحرب**)لأن دستورنا يفرض ذلك ويتماشى مع إرادتنا[4] .

وأعلن رئيس الحكومة الفرنسية منديس فرانس أمام الجمعية الوطنية الفرنسية يوم 12نوفمبر1954أثناء مناقشة القضية الجزائرية بأن الحكومة الفرنسية لن تتفاوض مع أي طرف ،و لن تفكر في فصل الجزائر عن فرنسا وسوف تتمسك بالجزائر الفرنسية والدفاع عنها حتى النهاية

[1] محمد العربي الزبيري واخرون ،كتاب مرجعي من الثورة التحريرية 1954-1962،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954،ص28

[2] عمار بحوش،مرجع سابق،ص404.

[3] محمد لحسن أوزغيد،مرجع سابق،ص77

[4] بوعلام بن حمودة ،المرجع السبق،ص171.

،حيث نال منديس فرانس ثقة أعضاء البرلمان الفرنسي ب296صوتا ضد 265صوت[1] وكشف للأعضاء من جديد عن عزمه وإرادته في دمج المقاطعات الجزائرية الفرنسية وتحقيق سياسة الإدماج[2] وفي كل خطاباته يؤكد ذلك ففي خطاب واشطن قال(**إن بلدان شمال أفريقيا متعلقة بفرنسا الأم التي تربطها بها التاريخ والجغرافيا**)[3]

رد فعل فرنسيو الجزائر

قد أصاب فرنسيو الجزائر الرعب في ظل تناقض المواقف وكانوا يطالبون السلطات الفرنسية بحل عسكري وتوفير الحماية اللازمة لهم بفرض العقوبات على الخارجين عن القانون[4]. وتيقن مستوطنين الجزائر أنه قد حان وقت الحقيقة لخنق الثورة ويجب إطفاؤها، وذلك بتجنيدهم وحملهم السلاح ووهب المعمرون مزارعهم لتصبح مراكز للتعذيب ومن جهة أخرى سيمارسون ضغطهم على الحكومة الفرنسية لكي لا تتنازل عن مصالحهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية .

أما في جريدة الجزائر كان ينادي على إبادة المتمردين بكل الوسائل .و نذكر من جرائدهم:

[5]L'Echo d'Alger/Le Journal d'Alger/L'Echo d'Oran

[1] عمار بحوش ،مرجع نفسه،ص405.

[2] رمضان بورغدة ،مرجع سابق،ص96.

ينظر:

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم ،مرجع سابق،ص108.

[4] لبنى لغربة:مرجع السابق،ص31

[5] بوعلام بن حمودة:مرجع السابق،ص174

الفصل الثاني:

النخبة الفرنسية المثقفة ومواقفها خلال الثورة الجزائرية

الفصل الثاني:النخبة الفرنسية المثقفة ومواقفها خلال الثورة الجزائرية

المبحث الأول:مفهوم النخبة الفرنسية وأهم أعمالها

أولا:تعريف النخبة المثقفة الفرنسية

أ)-مدلول النخبة المثقفة بصفة عامة:

تتسم دراسة النخبة المثقفة عن غيرها من الدراسات بالأهمية الكبيرة في كل المجتمعات لما تتميز به هذه الفئة من فعالية,من منطلق الأدوار التي تمارسها في المجتمع ,والتي تقوم أساسا على المشاركة الإجابية في مناهضة الأحداث المعاصرة التي تمس ثوابتها وثقافاتها ،إلا أن هذه الدراسات لا تزال تصادفها إشكالات تتعلق بتعدد وجهات النظر حول مدلول النخبة المثقفة[1] .ويتضح ذلك من خلال تعدد مفاهيمها حيث تعرف هذه الأخيرة على صيغة المفرد وصيغة الجمع ففي صيغة المفرد .إن القول بالنخبة في صيغة المفرد يعارض نعت أولائك المتفوقين في مجال نشاطهم ويرادف في الغالب النخبة الموجهة .أي الفضاءات الحكومية والإدارات العليا والطبقة السياسية ،أو بصفة عامة كل من نظن أنهم شاركو بصفة علنية أو سرية في صياغة القرارات الهامة التي تخص حياة الدولة أو علاقاتها الخارجية[2] .

النخبة في صيغة الجمع:

أما النخبة في صيغة الجمع فهي تأهل كل الذين يكونون مجموعة الأقلية التي تحتل المكانة العالية في المجتمع وأنتحلت حق تسوية الأمورالمشتركة بإمكانيات مختفة (الوراثة ،الإستحقاق، الثقافة أو الثروة)وحينما نستعمل مصطلح النخبة بصيغة الجمع فإننا في الغالب نحيل إلى الأشخاص الموجودون في موضع أو مركز رفيع وعالي في مختلف النشاطات[3] .

ينظر

[1] وليدة حداد ،النخبة المثقفة وإشكالية المفهوم،مجلة علوم انسانية والمجتمع ،والعدد 1،منشورات جامعة الجزائر ،ص276-289.

[2] فضيل حضري،تشكيل النخبة الدينية في الجزائر ،رسالة دكتوراه،كلوم الانسانية والاجتماعية، العليجامعة ابوبكر بلقايد تلمسان،2012-2013،ص13.

ينظر:

[3] فضيل حضري،مرجع سابق،ص13.

وتعرف النخبة لغة:النخبة أي الصفوة ،المثقف،الطبقة المفكر، الانتيليجينسيا وهي مصطلحات شاع تداولها مجتمعيا أو سماعها وقرءتها عبر وسائل الإعلان المختلفة وحتى الكتابات[1] ،والنخبة هي العنصر النشط في معرفة إستعمال عملية المعرفة والمعلومات بسبب الخصائص والسمات الثقافية التي تميز هذه الفئة في المجتمع[2].

وتعرف أيضا إسم مفعول من "ثقف "بمعنى حزق جاء في لسان العرب "ثقف الشيء تثقيفا وثقافا وثقوفة حذق .ورجل ثقف وثقف وثقف أي صار حاذقا حقيقيا"[3]،

إصطلاحا:

يعتبر المثقفون هم أصحاب البلاغة الذين يطلقون خطاباتهم في كل نوع ،أنهم بعد كل شي من أناس" الفضاء العام "بالمعنى التاريخي ،الإجتماعي والرمزي الذي حدده هابز ماس له.أنهم محترفوا الكلام والكتابة الإستبطان والتحليل والعمل العقلي[4].

وفي نظر ايدوارد سعيد أن المثقف الحق هو من لديه أفكار يعبر عنها لغيره (أي للجمهور)في محاضرة أو حديث أو مقال أو كتاب ويؤكد بضرورة إستمساك المثقف بقيم عاليا مثل الحرية والعدالة ،له ولغيره وعدم قبول الحلول الوسطى فيما يتعلق بهذه القيم [5]،وما يميز المثقف الحقيقي ليست الشهادات الجامعية العليا وليست الدكتوراه ليست حتى عدد الكتب التي يكون قد قرأها ,بل هي إستيعابه وتمثله والقدرة على الموضوعية العلية والعقلانية والعقل النقدي في إستيعاب المعرفة[6] .

وفي نظر ذكي نجيب محمود أن المثقف هو الشخص الذي يحمل في ذهنه أفكار من إبداعه هو ,أو من إبداع سواه ،ويعتقد أن تلك الأفكار جديرة بأن تجد طريقها إلى التطبيق في حياة الناس فيكرس

---

[1] أمينة علاق،نخبة أم نخب قراءة في مفهوم الادوار والاشكاليات ،مجلة العلوم الانسانية والمجتمع،العدد 4،منشورات جامعة الجزائر،ص171-186.

[2] منير طبي ،دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايات السياسية ،مجلة العلوم الانسانية والمجتمع ،العدد 1،منشورات جامعة الجزائر،ص237-238.

[3] محمد عابد الجابري،المثقفون في الحضارة العربية،مركز الدراسات الوحدة العربية ،الطبعة الاولى،لبنان ،2001،ص22.

[4] جيرار ليكلرك،سوسيولوجيا المثقفين ،تر/جورج كتوره،دار الكتاب الجديد المتحدة ، طبعة الاولى ،لبنان،2008،ص15.

ينظر:

[5] ايدواردو سعيد،المثقف والسلطة تر/محمد عنابي،دار الرؤية للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى،القاهرة،2006،ص11.

[6] نديم البيطار ،المثقفون والثوروة،منشورات المجلس القومي للثقافة العربية،الطبعة الأولى ،1987،ص18.

جهد لتحقيق هذا الامل .ويعرفه أيضا هو الشخص الذي يتميز على عامة الناس لأنه هو الذي يدرك الفوارق الحقيقية الكائنة بين ظلال الفكرة الواحدة [1]

أما هشام شرابي :أعتبر المثقف هو الشخص الملتزم والواعي إجتماعيا بحيث يكون بمقدوره رأية المجتمع والوقوف على مشاكله وخصائصه وملامحه [2].

وفي مفهوم أخر أنه ذلك الشخص الذي يملك فن الإبداع والإتقان والإنماء المعرفي في مهنته وقادر على نشره وإذاعته بين الآخرين مثل الأدباء والشعراء والكتاب والفنانين الإعلاميين الباحثين المفكريين والنقاد وأساتذة الجامعات[3] .

ويعرف المثقفون في القرون الوسطى الأوروبية: هو لفظ أستعمل لأول مرة

كإسم في عبارة بيان المثقفين" كان هذا اللفظ الذي يقابله بالعربية لفظ "فكريون"يستعمل كوصف ونعت ثم رفع إلى مستوى الإسمية ليصبح علما على جماعة من الناس ،هم أولائك المفكرون والأدباء والمؤرخون الذين قامو بالحركة الإحتجاجية دفاعا عن حق الضابط المتهم بالتجسس في محاكمة عادلة وبالرغم من هؤلاء المثقفين قد تعاملوا بكثير من السخرية والتهكم مع هذا الإسم الجديد الذي صار مع ذلك علما عليهم إلا ان هذا الإسم إستطاع أن يشق طريقه ليرسم كمقولة عصرية تدل على المشتغلين بفكرهم لا بأيديهم في فرع من فروع المعرفة.والذين يحملون آراء خاصة بهم حول الإنسان والمجتمع ويقفون موقف الإحتجاج والتنديد إذاء ما يتعرض له الفرد والجماعات من ظلم وتعسف من طرف السلطات أيا كانت سياسية أو دينية[4]

ويرى أركون أن المثقفون هم الذين يعلنون صراحة إنتمائهم الى العالم الغربي وجمالياته وأقتصاده ونمط حياته وإيديولوجياته [5].

[1] زكي نجيب محمود ،مجتمع جديد أو الكارثة ،دار الشروق،الطبعة الثالثة،بيروت،1983،ص323-326.

[2] هشام شرابي،مقدمات لدراسة المجتمع العربي،دار الأهلية للنشر والتوزيع ،بيروت، 1972،ص55.

[3] حسين عامر محمد ،أياد محمد حسين ،مفهوم المثقف وتمثالاته في النص المسرحي العراقي،مجلة بابل للدراسات الانسانية،العدد الثالث،2017،ص114,

[4] محمد عابد الجابري،مرجع سابق،ص23-24.

[5] محمد أركون ،تاريخية الفكر العربي الاسلامي،تر/هاشم صالح،مركز الإنماء القومي،الطبعة الثانية ،بيروت،1996،ص235.

كما يقصد بالمثقف ذلك الرجل الذي يتحلى بروح مستقلة،محبة للإستكشاف والتحري وذات نزعة نقدية وإحتجاجية تشتغل بإسم حقوق الروح والفكر فقط (الفلاسفة الكلاسيكيون كانوا يقولون بإسم حقوق القوة العاقلة أو العقل)[1]

وفي نظر جانبول سارتر أن المثقف يمثل حالة خاصة من جملة أشخاص يتحددون بوظائف معترف بها إجتماعيا .

ويقول أيضا أن المثقف يتحدد بأنه ذلك الإنسان الذي لا يحمل تفويض من أي إنسان ،ولا تعين له كيانه أي سلطة ,وهو بصفته هذه ليس نتاج قرار من القرارات كما هو شأن الأطباء والاساتذة وغيرهم بصفتهم وكلاء للسلطة وإنما نتاج مسخ لمجتمعات مسخ[2] .

ب)–تعريف النخبة الفرنسية المثقفة بصفة خاصة:

فيما يخص النخبة الفرنسية المثقفة التي يدور حولها بحثنا نقصد بها اليساريين الفرنسيون خاصة الشيوعيين الذي خالفوا نهج الحزب الشيوعي الفر نسي الذي لم تكن مواقفه صريحة إتجاه القضية الجزائرية .

وكذلك هم فئة مثقفون فرنسيون ناضلوا ضمن جبهة رفض الحرب في الجزائر وضرورة وضع حد لها وكثيرا منهم قد أفصح عن رأيه وعمل على إسماع صوته بطريقة فردية أوجماعية[3].

وأيضا هم ممن تخطوا حيز الخوف وخرجوا عن صمتهم,وهذا من خلال توحيد جهودهم داخل تنظيمات محلية من أجل الديمقراطية في الجزائر ,فقد وحدت بعض الأصوات الشيوعية التي كان لها وزن في الساحة الثقافية الفرنسية بل والعالم أيضا كجان بول سارتر*[4]

---

[1] محمد أركون،الفكر اتلإسلامي،تر/هاشم صالح ،الطبعة الرابعة،دار الساقي 2007،ص11.

ينظر:

[2] جان بول سارتر،الدفاع عن المثقفون تر/جورج طرابيش ،دار الآداب ،الطبعة الاولى بيروت،1973،ص13.

[3] أحمد منعور،موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962،دار التنوير،الجزائر ،2013،ص194.

*ولد 21يونيو 1905بباريس هو فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي كاتب سناريو وناقد ادبي وناشط سياسي فرنسي بدأ حياته العملية استاذ درس الفلسفلة في ألمانياخلال الحرب العالمية الثانية إنخرط سارتر في صفوف المقاومة الفرنسية السرية عرف وأشتهر لكونه كاتب غزير الانتاج ولأعماله الفلسفية المسمات بالوجودية توفي في 15 ابريل 1980,المصدر: مجلة المعرفة ,جان بول سارتر ,2020-08-19,سا 16:50 ,www maefar.org .

[4] أنظر الملحق 06.

البارز في لجنة عمل المثقفين الفرنسيين ضد إستمرار الحرب في شمال إفريقيا ويضاف إليه الفيلسوف المتعاطف الشيوعية وهو فرانسيس جونسون*[1]الذي تبنى أفكار سارتر[2] .

ثانيا:أهم أعمال النخبة الفرنسية المثقفة

أ)– بيان الحركة المناهضة للإستعمار الفرنسي :

ينشطها هينري كوربال أجرت مؤتمر تأسيسها في سويسرا في نهاية شهر يوليو 1960 وعرفت بنفسها بنشر بيان، وتمثل الكفاح المناهض للإستعمار في تقديم مساعدات على المستوى الفردي من طرف فرنسي للمناضلين الجزائريين ثم سعت مجموعات صغيرة مبعثرة عبر كل الوطن بالإتصال مع تشكيلات محلية لمناضلين جزائرين ثم بعد ذالك إنتظمت مجموعات مركزية من الفرنسيين لتقديم المساعدة للمقاومة الجزائرية [3].وفي يوم 5سبتمبر 1960قامت حركة لافتة للإنتباه ،تتمثل في صدور بيان للشعب الفرنسي عرف بإسم بيان [4]121,واللافت فيه هو موقع من طرف مثقفون فرنسيون من خيرات ما أنجبت فرنسا في مجال الأدب والفكر والصحافة والفن وأنضم إليهم أساتذة من كل المستويات حتى جامعة السروبون العريقة .

يدور محتوى البيان حول الدعوى إلى رفض حمل السلاح ضد الشعب الجزائري وذلك دعما لكل الشباب الفرنسيون الذين قاموا بهذه الحركة ،ويؤكدون مساندة الشعب الجزائري المضطهد بإسم الشعب الفرنسي[5] .

لقد بدأت محاولات إقامة هذه الحركة قبل هذا التاريخ إلا أن الظروف الملائمة لم تكن متوفرة ,لكن خلال هذا الظرف إجتمعت كل العوامل خاصة تلك التي وفرتها الحكومة الفرنسية هي نفسها

أنظر:

*هو رمز للتاريخ ومن وراء هذه الر مزية القوية التي يمثلها إسمه من مواليد 1922,إنطلق في مساره الفكري والسياسي قبل إندلا ع حرب الجزائر ثم واصله بعدها هرب سنة 1943من فرنسا ليدخل في كنف العمل السري لأول مرة وأعتقل وهو في ربيع شبابه . المصدر:قاموس رشيد خطاب ,أصدقاء الخاوة ,ترجمة مصطفى ماضي,ص 141.

[1] أنظر الملحق:07

[2] خالد بوهند،النخبة الفرنسية المثقفة المناهضة للإستعمار،المجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والإجتماعية ،العدد6 ،منشورات جامعة بن خلدون تيارت، 2013،ص55-56.

[3] هرفي هامون وباتريك روتمان،حملة الحقائب ،تر/عبد الرحمان كابوية ويا لم محمد، دحلب ،ص517.

[4] أنظر الملحق:08

[5] أحمد منعور،مرجع سابق،ص198.

عندما حبست ووضعت تحت الإقامة الجبرية،وجرجرت أمام المحاكم العسكرية عدة شخصيات فاعلة في مجال الفكر.

إختارت هذه المجموعة توقيتا مناسبا لإعلان هذا البيان وهو إجراء محاكمة شبكة دعم الثورة المعروفة بشبكة جونسون* لأن الرأي العام الفرنسي كان مشدود لما تصفر عنه تلك المحاكمة.

ومما جاء في البيان :"الفرنسيون ببقائهم صامتين يعتبرون متواطئين في هذه الأعمال الإضطهادية العنصرية التي أصبحت باريس مسرحا لها والتي يعود إلى تلك الأيام السوداء أيام الإحتلال النازي....

إن الموقعين يتوجهون بالنداء إلى جميع الأحزاب والنقابات والمنظمات الديمقراطية,ليس فقط لإيقاف هذا التدابير,ولكن للإعراب عن تضامنهم مع الجزائريين"[1]

ومن خلال ذلك هي دعوة ومخاطبة الضمائر الفرنسية التي يعيدها إلى الحرب العالمية الثانية ومما جاء فيه أيضا "إن الموقعين أسفله يعرضون أننا نحترم ونقدر بأنه مبرر سلوك الفرنسيون الذين يعتبرون من الواجب مساعدة وحماية الجزائريون المضطهدين بإسم الشعب الفرنسي .إن قضية الشعب الجزائري التي تسهم بشكل حاسم في تحطيم النظام الكولونيالي أنها قضية كل الرجال الأحرار "

إن هذا البيان يقف في صف الذين رفضوا تنفيذ الأوامر العسكرية أو الذين فروا من الجيش الفرنسي ,ويعتبرون ذلك مشروعا إذ لا يمكن الوقوف أمام الإدارة الحرة لكل مواطن فرنسي ,لأن عدد هائل من الشباب الفرنسي أرسل إلى الجزائر ليس لدفاع عن الوطن المهدد وإنما لخدمة الجيش فقط فهذه الخدمة التي تؤدي في النهاية إلى إطالة عمر النظام الكولونيالي الجائر غير مقبولة،إن هذا البيان الذي يعتبر دعوى إلى تشكيل جبهة ضد الجيش الفرنسي ,وضد الحرب في الجزائر ورفض الأوامر لتقديم الدعم للثورة الجزائرية والشعب الجزائري ,يقدره القانون الجنائي العسكري الفرنسي بحوالي 5سنوات سجنا للموقعيين عليه لذلك فإن الصحافة لم تنشر هذا البيان ولم ينشر في فرنسا[2].

*أسست هذه الاشبكة سنة 1957من طرف فيلسوف فرنسي يدعى فرانسيس جانسون وضمت الشبكة نخبة فرنسا من فلاسفة ومثقفين ووصحفيين ومحامين وضمت آلاف المنخرطين سرا وكانت مهمتها جمع ونقل الأموال والوثائق السرية وتركز عملها في أوروبا فقط. المصدر:اصوت مغاربية ,شبكة جونسون كيف خدم فرنسيون ثورة الجزائر بحقائق,23-08-2020,سا https/www.maghrebvoices.com,15:33

[1] أحمد منعور،مرجع سابق،ص198.

ينظر:

[2] أحمد منعور،مرجع سابق،ص199.

المبحث الثاني: النخبة الفرنسية المثقفة وموقفهم من الثورة الجزائرية والتعذيب

أولا/مشكلة السلاح:لقد واجهت(ج ت و)صعوبة الحصول على السلاح في الجزائر وخاصة على الحدود الخارجية ومن هذه المشكلة يمكن أن نطرح التساؤل التالي:**فما مدى مساعدة النخبة المثقفة الفرنسية في التمويل السلاح إبان الثورة؟**

وللإجابة على السؤال يمكننا أن نتطرق إلى مساعدة وتمويل النخبة المثقفة الفرنسية في مسألة السلاح إلى المناضلين الجزائريين ونذكر منهم "شبكة جونسون" التي قامت بجمع الأموال التي كانت تجمعها وتنقلها خارج فرنسا،وهي التي كانت تصرف في شراء الأسلحة وإرسالها إلى الثورة في الجزائر[1]، أما هنري مايو*فقرر الانخراط في صفوف المقاومة المسلحة والدفاع عن حق الشعب الجزائري في تقرير المصير ،وفي ذلك الوقت كان جيش التحرير الوطني الجزائري يعاني في الجبال من نقص حاد في التمويل بالسلاح.[2]

ويوم 4أبريل 1965حول شاحنة للجيش الفرنسي محملة بالأسلحة إلى جيش التحرير الوطني،وتحتوي شاحنة على300بندقية ورشاش ومسدس أكياس من القنابل وكميات كبيرة من الذخيرة الحربية وأجهزة اتصال إلى جبال منطقة عين الدفلى حيث كان ينتظره ثور جزائريين.وهناك كتب مايو في رسالة بعثها للصحافة ونشرتها جريدة باريسية :"لست مسلما ولكنني جزائري من أصول أوروبية،أعتبر الجزائر وطني،وعلي أن أقوم نحوه بكافة واجباتي كباقي أبناء الجزائر،من خلال تزويد المحاربين الجزائريين بالأسلحة التي يحتاجونها في كفاحهم التحرري"[3]

ومن بين هذه النخبة كانت تحتوي على ضباط فرنسيين يساعدون المناضلين على تهريب السلاح من الجنود الفرنسيين، ففي الأسبوع الأول من شهر مارس 1956نسق السعيد لاندوشين مع محمد

---

[1] أحمد منغور:مرجع السابق،ص210

*(1928-1956)مناضل مناهض للاستعمار وصديق لثورة التحرير الجزائرية من أصول أوروبية ،أشتهر بعد تحويله شاحنة محملة بالأسلحة لصالح المجاهدين.ينظر شعبان إيدُو:شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957-1962)،أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس-،ص138

[2] نون بوست:فرنسيون ضد الاستعمار، عائد عميرة ، 4-3-2020،سا08:50،www.noonpost.com

[3]هنري علاق:مذكرات جزائرية وكفاح وأمل ،تر: فياج مسعود ،عبد السلام عزيزي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2007،ص-ص170-175

عواشرية وعبد الرحمان بن سالم لفرار كتيبة عدد أفرادها 130جنديا تحت ضابط فرنسي منهم 106جزائري والباقي فرنسيون ،وغنم كمية كبير من الأسلحة.[1]

تانيا/موقفهم من الثورة الجزائرية و أساليب التعذيب:

كانت دعائم النخبة الفرنسية المثقفة للثورة الجزائرية،متنوعة وثمينة في نفس الوقت[2]،وقد شملت هده النخبة فئات مختلف من شرائح المجتمع الذين تعالت أصواتهم من أجل تنوير الرأي العام بما يجري داخل الجزائر ووضع حد لها[3] ومن هؤلاء فئة المثقفة ،نذكر على سبيل المثال جون بول سارتر الذي يعد من أبرز الوجوه الفكرية في فرنسا،وعرفت فلسفته الوجودية وتمسكه بمبدأ الحرية،ومن هنا يبدأ موقفه المناهضة للاستعمار حيث شارك في عدة تظاهرات ومظاهرات مؤيدة للشعب الجزائري ورافضة للحرب في الجزائر.

وقد كان موقف سارتر نابعا من إيمانه بالحرية الاجتماعية السياسية التي كان ينادي بها فبل (ح ع 2)وبعدها ودافع عن الثورة الجزائرية كما نفث حبر قلمه في متن "كتابه عارنا في الجزائر" حيث يعتبر شهادة حية ووثيقة سياسية.و يرى بعض المحللين أن سارتر كان تأييده للشعب

الجزائري مقتنعا بأن الثورة هي الحل الوحيد للتخلص من الاستعمار،وقناعته أستمدها من كتاب فرانز فانون وهي نابعة من تحليل معمق لأطروحات وفرضيات ذلك الرجل.[4]

بنظر:

[1] الطاهر جبلي:الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،ص – ص153-154

[2] خالد بوهند:النخبة الفرنسية المثقفة للاستعمار المناهضة للاستعمار،المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة ،ع6،جامعة أبن خلدون،تيارات-الجزائر،2013م،ص57

[3] لبنى لغرابة:المذكرة السابقةنص40

[4] حمد منغور:المرجع السابق،ص- ص- ص194-195-196

ففي بداية الثورة التحريرية لم يكن يدرك جون بول ساتر بمسألة تعذيب الجزائريين الذين طبقت عليهم بمختلف أساليب التعذيب،وتدريجيا أصبح يعي ويدرك حقيقة واقع التعذيب في الجزائر كبقية المثقفين.[1]وفي سنة 1949 كتب روايته المسرحية بعنوان "موتى بلا قبور"(Morts Sans Sépulture) التي كانت بدون بطل على الرغم من أنها كانت بطولية ،وقد وصفت سيمون دي بوقوار (**Simone De Beauvoir**) *الوضع والظروف التي كتب فيها ساتر هذه الرواية وقالت قائلة (**لقد فكر سارتر بعمق في التعذيب لمدة أربعة سنوات كاملة ؛وحده وأيضا مع أصدقائه ،حيث خطرت بباله معظم الأفكار لكتابة هذه الرواية**)وبعد تسعة سنوات من كتبت الرواية وجد هذه المرة سارتر البطل الحقيقي "هنري علاق" "الذي قاوم بشجاعة وبإرادة أساليب التعذيب المطبقة عليه من طرف الجيش الفرنسي،وعن طريقه أ درك حقيقة التعذيب المفروضة على الشعب الجزائري ونددبهذه الطرق المتوحشة والبشعة التي تقلل من قيمة الإنسان وتجعله مثل الحيوان عند موته .[2] وكتب قائلا (**لقد فرض التعذيب نفسه تلقائيا حتى أصبح أمرا مألوفا عاديا**).[3]

وأهتم سارتر كذالك بدراسة شخصية ونفسية الجلادين ،وأيضا كان مهتما بدوره بالإعمال المتوحشة وللإنسانية للجيش الفرنسي.[4] (**فما هؤلاء الجلادون أولا؟أ هم ساد يون؟أم هم ملائكة أطهار قد تملكهم الغضب؟...إذا صدقناهم وآمنا بما قالوا فهم خليط من كل أولئك!ولكن الواقع أن "أليج"لا يصدقهم**)،[5] ويعني هنا أنهم يستعملون مختلف طرق التعذيب التي يعتقدون بأنها متطورة وحديثا لتعذيب الضحية كالغطس في الماء،والكهرباء ،والزجاج والسوط...الخ. ويقول أحد الجلادين

ينظر:

[1] نور الدين عسال:المثقفون الفرنسيون والتعذيب،المجلة البواب الجزائرية للمجلات العلمية ،جامعة جيلا لي ليأس،بلعباس،ص16

* **سيمون دي بوفوارا**(1908-1986م):ولدت في باريس مفكرة فرنسية ،وفيلسوفه وجودية،وناشطة سياسية،ونسويه إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية لها عدة إصدارات حول الفلسفة والسياسة والقضايا الاجتماعية .تعرفت على جون بول سارتر وشاركت في تحرير صحيفة (الأزمنة الحديثة)وظلت محررة فيها وعبرت عن أفكارها إلى غاية وفاتها من أبرز رواياتها "المثقفون"1945م وحازت على الجائزة الأدبية الأعلى في فرنسا.ينظر:رشيد،خطاب:أصدقاء الخاوة ،الدعم العالمي لثورة التحرير الوطنية الجزائرية،قاموس بيوغرافي،تر:مصطفي ماضي ،دار خطاب،الجزائر،2013م،ص- ص201-202

[2] عبد المجيد عمراني:جان بول سارتر والثورة الجزائرية(1954-1962)،تقديم:محمد العربي ولد خليفة ،دار الهدى ،الجزائر،2005م،ص ص98-99

[3] سارتر بول جان :عارنا في الجزائر،د(ط)،دار القومية،مصر،ص57

[4] عبد المجيد عمراني:المرجع السابق،ص101

[5] سارتر بول جان: المرجع السابق، ص46

بأن :"بعد أشهر من ممارستي للتعذيب أصبحت أعرف الحالة التي يكون فيها المعتل مرهقا واللحظة التي لا يستطيع بعدها المقاومة،وفي هذا الوضع لابد أن لا أتخلى عنه واستعمل كل الأساليب في الحصول على معلومات:الضرب،التهديد بالموت بمسدس في اليد"[1].

وفعلا أن التعذيب الذي ظهر في الجزائر بعد تسعة سنوات من انتهاء (ح ع 2) نبه الرأي العالمي وخاصة في جوان 1957 حيث تعاطفا بعض المثقفين الفرنسيين مع أهداف (ج ت و) وكسبا المساندة والتأييد بجانبهم، وقد اعترف أحد الضباط الفرنسيين الذين شاركوا في "الحرب الجزائر"وهو بيار أليولات الذي نشر وثائق الجزائر أثناء الثورة التحريرية (1954-1957)حيث كتب في هذه الوثائق قائلا (**بما أن التعذيب من الطرق الرسمية التي تستعمل للبحث ما يسمى "بالاستنطاق"للحصول على المعلومات...فإن فرنسا قامت بتأسيس مؤسسات التعذيب أكثر من تأسيسها لمدارس التعليم ومستشفيات المرضى**)وكتب أيضا إنهم كانوا ينامون أثناء النهار ويقومون بهجومات سرية لقتل أبرياء وحرق المنازل والبيوت القصديرية وأهلها[2]،وفي نفس سنة 1957 كنب مقال لإحدى الصحف اليومية الكبرى في فرنسا لكن الصحيفة رفضته ،ففي شهر ماي نشره في جريدة لوموند الأزمنة الحديثة [3]"العدد:135 [4]"مؤسسة الفساد"وهي تعتبر رد على الأعلام والشعب الفرنسي،ونددت سارتر فيها بفضاعة التعذيب وأشكال العنف الممارس في الجزائر[5].وفيه تحليل عميق لنفسية الفرنسيين تجاه قضية الجزائر المكافحة ،وفضح لهذه النفسية الفرنسية الخاضعة لحملة الدعاية والتضليل والتزييف التي تشنها السلطات الفرنسية.[6]

وكذلك كتب جان بول سارتر سنة 1959م مسرحية روائية "سجناء الطونا "حيث عالجت أساليب التعذيب ،وأقيمت في أحدى مسارح باريس وركزت في مضمونها على طرق التعذيب التي مارستها

---

[1] رشيد زبير :جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956-1962)،دار الحكمة،الجزائر،2010،ص29

[2] ينظر:عبد المجيد عمراني:المرجع السابق،ص- ص103-102

[3] ملاحظة :اتخذت نفس الموقف بتطرقها إلى التعذيب في الجزائر ونشر مديرها هوربر بوف ميري "Hubert Beuve Mery"مقالا تحت عنوان"هل نحن المنهزمين لهتلر"،وفي الجريدة نفسها بتاريخ 15أبريل1956نددت هانري مارو بالتعذيب في الجزائر والقتل والتفتيش الجماعي... ينظر:رشيد زبير:المرجع السابق ص74

[4] نور الدين عسال:المرجع نفسه ،ص17

[5] سليم بتفة :الثورة الجزائرية في كتابات المثقفين الفرنسيين – سارتر نموذجا- ،المجلة المخبر،أبحاث اللغة العربية الأدب الجزائري،العدد11،قسم الآداب واللغة العربية ،كلية الآداب واللغات،جامعة بسكرة،الجزائر،2015،ص59

[6] جوبيه عبد الكامل:المرجع السابق،ص202

الجيش الفرنسي وعن الجرائم التي ارتكبتها النازية وإسقاطها على الفرنسيين الذين يعذبون الجزائريين[1] وقال (**موضوعي هو أن رجل شاب عاد من الجزائر شاهد بعض الأشياء هناك ويمكن أنه شارك معهم،وألتزم السكوت,,,فالأوضاع السياسية في فرنسا جعلت شفاء بعض الأشخاص بالأمر الإلزامي من أجل المجتمع**,,,) وتعني كلمة الشفاء تدعيم وتنشيط الرأي العام الفرنسي ضد الوحشية الحرب التي فرضتها علي الشعب الجزائري ،وتعدي على الحرية وحرمة الإنسان[2].

ومن بين المثقفين الفرنسيين الذين ساندوا بوجه مشرف للقضية الجزائرية وكفاح شعبها "فرنسيس جونسون"Francis jeans on الذي أظهر مواقف شجاعة في صالح الثورة الجزائرية ضد الطغمة الاستعمارية في بلاه،فقد تزعم عدد كبير ا من الفرنسيين أقدموا على التوقيع على بيان يندد بالحرب الاستعمارية في الجزائر.ويدعو إلى الاعتراف (ج ت و) الجزائرية كممثل شرعي للشعب الجزائري،والتفاوض معها من أجل الاستقلال وحق تقرير المصير للشعب الجزائري ،[3]وجاء جونسون إلى الجزائر من سبتمبر 1948 إلى ماي 1949 مع زوجته للإقامة فيها وكان هدفهما الاتصال ببعض قادة الجنة الثورية للوحدة والعمل للتعرف عن الواقع المعيشة إرهاصات الثورة عن هذا تقول "**حللت بمدينة الجزائر في شهر فيفري .1955قابلت،في بداية الأمر،صديقين لي من المناضلين في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وهما :علي بومنجل والدكتور فرانسيس .وكان موقفهما ينم عن كثير من الاحتراس إزاء اندلا ع الانتفاضة المسلحة .ثم التقيت ببعض مناضلي ح إ ح د...وهناك اكتشفت مناضلين حقيقيين وأدركت للتو أن اللجنة الثورة للوحدة والعمل تتمتع بسمعة شعبية حقيقية.وفي آخر المطاف ،أي عشية مغادرتي الجزائر،قابلت صالح لوا نشي* الذي كان مطلوبا من طرف مصالح الأمن منذ الإعلان عن حظر ح إ ح د**"[4].وقد أسس شبكة الدعم السرية وسميت على أسميه من أجل توقيف الحرب في

[1] نور الدين عسال:المرجع السابق،ص17

[2] عبد المجيد عمراني:المرجع السابق،111

[3] ينظر: جوبيبه عبد الكامل:المرجع السابق،ص204

* صالح لوا نشي:مناضل في(ح. ا. ن .د)1953 يعد من الأشخاص فصلهم مصالي الحاج في صراعه بمؤتمر هورنو،عين مسئولا في الاتحادين بفرنسا1955،وسوف يكون على اتصال مع فرانسيس جونسون عندا إنشاء شبكتهم لمساندة الفدرالية،ينظر:سعد بزيان:دور الطبقة العاملة الجزائرية في المجهر في ثورة أول نوفمبر1954،ط2،منشورات ثالثة،الأبيار،الجزائر،2009 ،ص-ص28-83

[4] ينظر:رشيد خطاب :المرجع السابق،ص- ص143- 144

الجزائر،بحيث قامت شبكة جونسون بعمل جبار في تقديم يد المساعدة للمهاجرين الجزائريين في فرنسا عامة والفدائيين خاصة[1]،وكانت الأعمال هذه الشبكة تقوم على جمع الأموال والاشتراكات المدفوعة من طرف العمال الجزائريين وتسهيل ضمان خروجها، ويتجلى ذلك بوضع تنظيم محكم يضمن عبور للمناضلين الجزائريين الحدود الفرنسية نحو الخارج،وتهريب المناضلين المسجونين وتنظيم عملية فرارهم من الحبس أثناء نقلهم وتحويلهم من سجن إلى آخر وضمان خروجهم إلى خارج.[2]كما ساهم جونسون وزوجته كوليت جونسون *في دعم الثورة الجزائرية فقد أصدر في سنة 1955 كتابهما الأول انطلاقا من الشهادات التي جمعتها ،حيث أحدث ضجة كبيرة بسبب عنوانه المثير :"الجزائر الخارجة عن القانون ".وكتابا ثانيا سنة 1960كان عنوانه مثيرا للغاية أيضا"حربنا،أصوات مناهضة للاستعمار" وذلك من أجل إدانة الاستعمار والتعذيب الذي يمارس بالجزائر[3]

ومن بين المثقفين الفرنسيين فيرجاس جاك(Jacques Verges)[4]الذي يعد من أبرز و أنشط المحامين المتحمسين والمدافعين عن المناضلين الجزائريين ،وعضوا جبهة التحرير بفرنسا[5] وظهره على المسرح الأحداث نتيجة الظروف التي تمر بها الثورة الجزائرية حيث دخلت في عامها الثالث، أكثر قوة وعزم في ضل مآسي شعبها والسياسة التعذيب التي كانت تطبق عليهم ،[6]ودافع عن قضايا الجزائرية و موكلته الأولى المناضلة جميلة بوحيرد التي كانت متهمة بتفجير مقهى وخارجة من تعذيب الاستخبارات الفرنسية،على رغم من حكم الإعدام الذي صدر بحقها.إلا أنها خرجت من السجن

[1] بوهند خالد:مقال السابق،ص59

[2] ينظر:أحمد منغور:المرجع السابق،ص- ص 109 – 210

*كوليت جونسون:كاتبة مختصة في علم النفس .أسست رفقة زوجها جانسون الشبكة المسمية باسمهما العائلي: "شبكة جانسون"أو"شبكة حملة الحقائب" وشاركت في تأليف الجزائر خارج عن القانون وحربنا،ينظر رشيد خطاب:المرجع السابق،ص147

[3] بوعلام بن حمودة:المرجع السابق،ص503

[4] فيرجاس جاك:ولد في مملكة سيام (تايلاند اليوم) والده الطبيب والدبلوماسي،وألتحق بالجيش الفرنسي عام1942وبعد ح ع2 أمضى 11سنة في الحزب الشيوعي الفرنسي لكنه تركه عام1950 ، وألتحق بالسك السلك الحقوقي ،أول موكلته جميلة بوحيرد ومن مؤلفات Pour Djamila Bouhired،ينظر رشيد خطاب:المرجع السابق،ص330

[5] أنظر:رشيد خطاب:المرجع نفسه،ص330

[6] لبنى لغراب: المرجع نفسه،ص48

1956وتزوجته .[1]وكان موقفه من التعذيب هو وبعض من زملائه بحيث رفعوا عدة دعاوى ضد الجلادين الذين مارسوا التعذيب باعتباره جريمة ضد الإنسانية.[2]

نستنتج مما سبق أن الفئة اليسارية المثقفة قد لمعت في موقفها اتجاه الثورة الجزائرية في حق تقرير المصير ومعرضة شعبها،ولكن لا يمكن أن نستعرض كل موافق النخبة المثقفة الفرنسية الذين وقفوا مع الحق و الحرية،لأن المقام لا يتسع لذلك.ولكن سوف نتعرض إلى موقف المناضل هنري علاق من التعذيب في العناصر اللاحقة.

[1] رشيد خطاب:السابق،ص331

[2] رشيد زبير:المرجع السابق،ص88

الفصل الثالث:

نضال هنري علاق لصالح الثورة التحريرية الجزائرية

الفصل الثالث: نضال هنري علاق لصالح الثورة التحريرية الجزائرية

المبحث الاول : حياته ونضاله

أولا:حياته

هينري علاق: إسمه الحقيقي هينري سالم من مواليد 20 جويلية 1921في لندن من عائلة يهودية ذات أصول روسية وبولاندية[1] ,هرب من المزابح في بلادهم إنتقل علاق بعد ذلك إلى باريس صحبة عائلته حيث أمضى هناك طفولته ومراهقنه ,وفي أكتوبر تشرين الأول سنة 1939أي بعد شهر من إنطلاق الحرب العالمية الثانية إنتقل إلى الجزائر . هناك عاين جرئم الاستعمار الفرنسي في حق السكان الاصليين للبلاد وشهاد حجم القمع الممارس ضدهم[2] .

أدرك عند وصوله للجزائر ان هناك فئتين من الناس في المستعمرة الفرنسية معمرين ومستعمرين حسب قوله ...حينها قررت أن أناضل لأقرر بعد ذلك الانضمام الى الحزب الشيوعي الجزائري[3] الذي كان يضم جزائريين وفرنسيين و يدافع عن حقوق الجزائريين .

في الجزائر تعرف الحقوقي هينري علاق على جليبيرت سيرفاتي التي ستصبح زوجته سنة 1946وتنضم معه الى الحزب الشيوعي الجزائري ويناضلان معا في سبيل استقلال الجزائر[4] .

شغل هينري علاق[5] مدير جريدة الجزائر وهي الجريدة الوحيدة التي كانت تنشر في الجزائر والوحيدة التي كانت تكتب في الفكر الديمقراطي الجزائري والتي منعت في سبتمبر 1955 وانطلاقا من هذا التاريخ هينري علاق ضاعف من انشطته للخروج من هذا المنع الا ان المحكمة الادارية اعتبرت هاته الجريدة غير قانونية مما ادى الى اختفاء الجريدة في نوفمبر 1960ا الشيء الذي دفع هينري للعمل في الخفاء في 12 جوان 1957تم توقيفه من طرف مظلي المجموعة العاشرة واعتقل في منطقة الابيار

---

[1] Cheur(Achour,Dictionnaire de la revolut ion,opcit,p33

[2] نون بوست,هينري علاق فرنسي ناصر الثورة الجزائرية وندد بالإستعمار الفرنسي ,عائد عميرة ,16-04-2020, سا20:33,.www noon post.

[3] الأخبار,هينري علاق مثقف حارب الاستعمار إلى النهاية ,مصطفى فائزة ,16-04-2020,سا wwwALKHBAR .COM,21:08

[4] نون بوست عائد عميرة ,المرجع نفسه

أنظر:

[5] أنظرالملحق:09

وذلك لمدة شهر ,من هنا تنطلق قصة هينري علاق في سرد معاناته في كتابه المسألة[1] أو الإستنطاق هذا الكتاب الذي إرتبط بإسمه والذي منع عند صدوره لتناوله من منطلق الشهاد قضية التعذيب إبان حرب التحرير كان السبب في قلب تغيير الرأي العام الذي سمح بعدها بإنهاء الحرب[2] .

ثانيا:نضاله السياسي

أ)عضو دائم في الحزب الشيوعي الجزائري

تولى هينري علاق عدة مسؤوليات في الحزب رغم العوائق التي واجهته إلا أنه إستطاع أن يحقق الكثير من الإنجازات للحزب حيث أنه تولى مسؤولية لم يسبق لأحد التكفل بها إذ أنه يقول إقترحت على الحزب مسؤولية جديدة تماما كنت الوحيد الذي يقوم بها لمدة طويلة تدعى بتفخيم مدرب الحزب وكان ينبغي عليا أن أنوب لبضعة أيام أو أسابيع عن المسيرين المحليين أو الجهويين في أعمالهم وكانت مهمتي تتمثل في تنظيم فترات تربوية سياسية حيث يمكن تنظيم ذلك ولقد كانت عملية تنظيم هذه الفترات التربصية التي كنت أشرف عليها في الجزائر تلائمني تماما ولم يكن ذلك في الواقع إلا جزء من عملي في قسنطينة وبونة (عنابة)وهران حيث أُقيم أحيانا لعدة أسابيع وفي مدن أخرى لمدة أقل وفي سيدي بلعباس وسطيف وباتنة وتبسة كنت أندمج في العمل المحلي والجهوي واشارك في الإجتماعات والتظاهرات والإضرابات والحملات الإنتخابية [3].

ب) مدير لجريدة الجزائرية الجمهورية:

يقول هينري أنه إلتحق بجريدة الجزائر الجمهورية سنة 1950وكان الإقتراح الذي عرض عليه أن يكون مدير بمثابة المؤشر على تغيير عام في العلاقات بين الجريدة والشيوعية ,ولم تكن الجزائر الجمهورية بعد جريدة للشيوعيين بالرغم من نفوذ أعضاء الحزب عليها ولقد تم إقتراحه من طرفهم وبالتالي لم يطرح ترشيحه أية مشكل.

أنشأت الجريدة عام 1938 بدعم من بعض الرجال التقدميين من أمثال charles_Andre Julien شارل اندري جوليان الذي يتولى الإشراف على اللجنة العليا المتوسطية التي وضعتها الجبهة الشعبية وظهرت كصوت لليسار المعارض بقوة لكبار المعمرين ولسياسة الإدارة التي كانت في خدمتهم

[1] HENRI ALLEG: LA QUESTION,PARIS,MINUIT,2008,P06

[2] باعلي حفناوي,صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين ,منشورات دار اليازوري العلمية ,ص324.

[3] هينري علاق,مرجع سابق,ص151.

وقد ساهم أيضا أشتراكيون ونقابيون وشخصيات من السكان الأصليين وبعض من تيار جمعية العلماء مثل التاجر الغني (عباس تركي)وبعض الشيوعيين في تموين العملية بتكوين شركة تعاونية .

كانت الجريدة تندد بالبؤس الظلم والتمييز الذي يتعرض له السكان الأصليين وتهاجم كبار المعمريين [1],كما كانت معروفة بمواقفها المنددة والفاضحة للإستعمار وكانت تفتح صفحاتها إلى كل مؤيد للإستقال الجزائر مما أزعج الإدارة الفرنسية التي ألقت القبض على كثير من مسؤولي الجريدة [2].

ج)–نضاله السري:

تمثل النضال السري للهينري علاق في توزيع الجرائد على أكبر عدد من القراء أمام الحجز الذي كان يقوم به رجال الشرطة حيث يقول هينري أنه في الجزائر مع حلول الليل تتوقف سيارات الشرطة والأضواء منطفئة في الشوارع المجاورة للجريدة تنتظر أوامر التدخل وبالتالي الحجز مجرد إحتمال يتعين توقيعة وبالتالي الإستعداد لليلة بيضاء جديدة ويحدث أحيانا أن يقع الحجز بصورة مفاجئة يظهر رجال الشرطة على حين غرة عند خروج الجريدة من المطبعة. ويقول ايضا: في احدى الياالي التي وقع فيها الحجز وجهنا رجال الشرطة نحو رزم أعداد قديمة لكنها تحمل بيانات تاريخ يوم الحجز وبمجرد رؤية العلامة وبدون إثبات اخر شرعوا في وضع رزم الجرائد في شاحنتهم في حين نقلت الاعداد التي سحبت حديثا في شاحناتنا الخاصة وعند قدوم اليل وصلت الجرائد إلى مكان هادئ ومنها تنتقل إلى موزعين متنقلين في الشوارع,ولتفادي خيبات جديدة صمم رجال الشرطة في الأخير على غلق مدخلي الجريدة عند إجراء الحجز, يتعلق الأمر بمنع وصول الجريدة لمسؤولي المنظمات السياسية الوطنية للنقابيين والمنتخبين ومختلف الشخصيات التي تسهر على إستلامها وبالرغم من المراقبة الدائمة والتفتيش يتمكن هينري ورفاقه من تسريب الأعداد واجتياز حواجز الشرطة التي لا يفهم أفرادها إطلاقا كيف تمكن من ذلك حيث كان أحد أفراد الإدارة مقطوع الرجل ويحمل رجل إصطلاعية يخفي في تجوفاتها عدة أعداد يتم إخفاؤها بعناية ويتم تسريبها وقد تكررت العملية كم مرة [3].

[1] أنظر: هينري علاق,مرجع سابق,ص179.

[2] طيب ولد لعروس ,المناضل الفرنسي هينري علاق وثورة التحرير الجزائرية ,مجلة الموروث,العدد الثاني ,مكتبة العالم العربي,ص 141.

[3] أنظر: هينري علاق ,مرجع سابق,207-208.

المطلب الثاني:أساليب وطرق التعذيب على هنري علاق في السجن

تعرض هنري يوم 12جون1957إلى توقيف من طرف مظلي المجموعة العاشرة مما أدى إلى اعتقاله ونقل إلى سجن " الأبيار" لمدة شهر وذاق خلاله أنواع من العذاب على يد النقيب شاربونيي(**charbonnier**)والنقيب (**إورلين érulin**) قبل أن ينقل إلى سجن "بربروس "ويعتبر أول شخص من بلغ الرأي العام الفرنسي العالمي عن طرق التعذيب المفروضة على الشعب الجزائري منذ نوفمبر 1954،وهناك بدأ في تأليف كتابه "**الاستجواب**" [1] يروي لنا كيف تم تعذيبه بالماء من قبل السلطات العسكرية في مركز الانتقاء الأبيار، ولخصه ذلك فيما يلي:"**بعدما تم ربطي في لوحة مستوية ، أخذوني إلي الحنفية ووضع الأنبوب المطاطي في فمي بعد إيصاله بالحنفية ، ثم تغطية وجهي بمنشفة وفتح فمي بواسطة قطعة من الخشب حتى لا أتمكن من غلقه أو أسقط الأنبوب ، وعندما أصبحت جاهزا للعملية فتحوا الحنفية والماء يسيل في كل اتجاه في انفي ، فمي ووجهي فشعرت كأنني أغرق في غيبوبة وهي الموت بذاتها**" ، إلى جانب الأنبوب والحنفية هناك طريقة أخرى تتمثل في غطس رأس المعذب لمدة طويلة في غطس رأس المعذب لمدة طويلة بالماء المتعفن ذي الرائحة الكريهة.حيث جاء في شهادة أحد الجنود الفرنسيين ما يلي:"**بعد تعب الجلاد نتيجة الضرب ، يغطس رؤوس الملقى عليهم القبض في صهريج من الماء معفن بالصابون**"ويؤكد"جيل روي "في كتابه(**J'accuse Massu)*** في مخاطبته ماسو(**هل تظن أن الصالحة تتم بواسطة دلاء الماء**).

أما جريدة المجاهد (لسان حال الثورة) فقد كتبت في إحدى مقالاتها عن التعذيب بالماء:"**بتم إفراغ الماء في البطن من الفم حتى ينتفخ انتفاخا فاحشا فإذا امتنع المعذب عن الشرب يغلق منخره حتى يختنق فيقبل الماء وعندها يمتلئ البطن وينتفخ يقفز أحد الجلادين ويقع مستويا على رجليه فوق بطن المعذب فيتطاير الماء من الفم ومن بقية المخارج** [2]

1Alleg Henri: op.cit, P2

*جاك ماسوك:ضابط فرنسي برتبة جنرال .قائد الفرقة العسكرية العاشرة للمظليين في1958،ورئيس لجنة السلام العام التي أسسها أنصار الجزائر فرنسية في 13ماي 1958.ارتبط اسمه في الذاكرة الجزائرية بالقتل والإجرام.ينظر:شعبان إيدُو:مرجع السابق،ص138

[2] رشيد زبير،المرجع السابق،ص26

_كما منعوه من الأكل والشرب ، ووعده بإطالة مدة العذب وابتكار"**فنيات**"أخرى،وضعوا له الكهرباء الدخل فمه ، حتى نشف ريقه ، وحين عرفوا أنه وصل إلى طريقة لا تحتمل من العطش أعطوه كمية من الماء المالحة وجربوا معه كل الإمكانية التعذيب بالنار وبالتعطيش والإهانة ، ناهيك عن الموجات الكهربائية.لكنه بقي صامتا متحديا إياهم، ثم يتكلم عن الأصوات التي كانت تصله من جراء التعذيب،حتى كان يتخيل يسمع صوت زوجته جيلبيرت،ووصف الحالة التي تغزو المكان بوحشيتها دون رأفة إنسانية .[1]

حقيقة أن ألاق لم يكن هو الأول والأخير الذي عذب بأبشع أنواع طرق التعذيب بل هناك جزائريين تعذبوا بأحدث وسائل التعذيب ، دفنوا أحياء؛(**وفي هذه المقابر الجماعية ألأليمة مازالت تكتشف إلي يومنا هذا**),يمكن القول بأن أول فرنسي تعذب بجانب جزائريين هو **موريس أودين**[2](**Maurice Audin**)،25سنة أستاذا مساعدا في مادة الرياضيات بجامعة الجزائر ،عضو في الحزب الشيوعي الجزائري ، وجوزيت أستاذة للرياضيات بالثانوية، تاركا زوجته وأطفاله[3] ، أوقفه جلاد جاك ماسو بأيام قليلة قبل سجن هنري ألاق.أودين بدأ تعذيبه في جوان 1957 متهما بمساعدة أعضاء جبهة التحرير الوطني، حيث تعذب مثل معظم الجزائريين حتى وافته المنية ، وبقيت السلطات الفرنسية تحاول الهروب من الجريمة الشنعاء وتصرح بمعلومات غامضة ومضللة للرأي العام. ونتيجة لذلك قام المجلس الوطني الفرنسي للتحقيق في قضية أودين ،وأيضا قامت مجموعة من المثقفين الفرنسيين والأساتذة بتشكيل لجنة تقوم هي الأخرى بالتحقيق في قتل أودين،وهذه المحاولات كلها عبارة عن ضغوط على الرأي العام الفرنسي .وهنا بدأ الرأي العام يقوم بدعاية ضد وحشية الجيش الفرنسي في الجزائر وتنبيه للأفعال النازية وتطبيقها على الشعب الجزائري بحجة الحصول على المعلومات ووقف ما يسمى بالأعمال الإرهابية.[4]

[1] الطيب ولد العروسي،المرجع السابق،ص143

[2] أنظر للملحق

[3] هنري علاق،المصدر السابق،ص242

[4] عبد المجيد العمراني،المرجع السابق،ص101

ويروي لنا علاق في كتابه عن ليلة مقتل صديقه أودين قائلا ظهر (شاربونيه) أحد جلادين وطلب مني أن أكون على استعداد.ثم نادى رجاله لتحضير(موريس أودين) والدكتور(جورج حجاج)لكنه كان ثابتا مقتنعا بأنه مستعد لدفع الغالي النفيس من أجل رفاقه في النضال.[1]

وكان أثار وفاة موريس ناتج عن تنوع أساليب التعذيب عليه ،وهذا الأخير نبه الرأي العام الفرنسي والعالمي والصحافة والنخب المثقفة في إصدار كتابات توضيح فيها طرق التعذيب بمختلف أشكاله المنافي للإنسانية ويعد من الجرائم المنصوص عليها في المادة الثالثة من اتفاقية جنيف 1949 المعتمد من طرف الإدارة الفرنسية ،وفي هذا الاتجاه قام الأديب والمؤرخ بيار هانري سيمون في كتابه "Contre la torture" الصادر بسنة 1957 تطرق فيه إلى موضوع التعذيب بشكل موسع منددا به ومتهما الإدارة الفرنسية بممارسة على الجزائريين.وصدور كتاب (La question) لهنري علاق(Henry Alleg)،والكاتب بيار فيدول ناكي(Pierre Vidal Naquet)ألف كتابا تحت عنوان قضية أودان الصادر 1958.[2]

نستنتج في الأخير أن المفكر والمناضل هنري علاق ساهم في التعريف بحرب التحرير الجزائرية من خلال كتابه لأنه يأمل من الضروري ومن المفيد أن نكافح من أجل التعريف بما تعنيه هذه الحرب،وكشف الممارسات

[1] هنري علاق،المصدر السابق،ص245

[2] رشيد زبير،المرجع السابق،ص ص87 88

خاتمة

خـــــــاتـــــــــــــمة:

من خلال درستنا لبحث المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية نخلص إلى أن الثورة الجزائرية لقت تعاطفا خارجيا كبير خاصة من الدول الاوروبية ومن فرنسا ذاتها التي خرج من أصلابها رجال يؤمنون بحريات الشعوب وحقهم في تقرير مصيرهم ونددوا بالظلم الإضطهاد والتعذيب الممارس من طرف الاستعمار الممارس إتجاه الشعوب المستعمرة وقد عبروا عن رفضهم للإسعمار من خلال مواقفهم المعرضة ودورهم الفعال في الثورة .

من خلال عرضنا وتحليلنا لموضوع البحث توصلنا إلى جملة من النتائج الهامة التي يمكن إستخلاصها فيما يلي:

- إن الثورة نتجت عنها عدة مواقف ,مواقف مؤيدة وأخرى معارضة مؤيدة كموقف جمعية العلماء ومعارضة كموقف المركزين وموقف فرنسا التي إعتبرتها فعل خارج عن القانون .
- كما نستنتج أنه كانت فئة مساندة للثورة ومناهضة للإسعمار عرفت بالفئة الفرنسية المثقفة التي ناضلت ضمن جبهو رفض الحرب في الجزائر وضرورة وضع حد لها .
- تأسيس حركة مناهضة للإستعمار من طرف المثقفين الفرنسيين ووضعوا لها بيان أسموه بيان الحركة المناهضة للإستعمار الفرنسي وعرف ببيان 121 ووقعت عليه نخبة مثقفة من خيرات فرنسا مفكرين وادباء وفلاسفة وكان يدعي إلى رفض الإستعمار.
- برز دور النخبة الفرنسية بشكل كبير أثناء مشكلة السلاح حيث قامت بعض الشخصيات الفرنسية بدعم الثورة بالاسلحة أمثال هينري مايو الذي قام بتحويل شاحنة مملؤة بالسلاح من الجيش الفرنسي إلى جيش التحرير .
- ظهور فرنسيون ينددون بالتعذيب الممارس ضد الجزائريين أمثال جان بول سارتر الذي يعتبر من أبز الوجوه الفكرية الفرنسية التي تتمسك بالحرية حيث شارك في تظاهرات ومظاهرات مؤيدة للشعب الجزائري ومناهضة للإستعمار ورافضة للحرب في الجزائر كما دافع عن الثورة ونفث حبر قلمه في متن كتابه عارنا في الجزائر .
- هينري علاق الصحفي الفرنسي الذي ساند الثورة الذي جاهد سرا وعلانية من أجل حرية الجزائر وإستقلالها.

- تأسيس هينري علاق لجريدة إسمها الجزائر الجمهورية وشغل مديرا لها كانت هذه الجريدة تتحدث عن الجزائر الديمقراطية وتسعى لتوصيل القضية الجزائرية إلى الرأي العام .
- تأليف المناضل هينري علاق لكتابه المسألة من بين الشهدات التي كشفت عن المسكوت عنه فيما يخص التعذيب في حق الشعب الجزائري .
- تعرض هينري علاق لإتنطاق بعد تعرضه لأساليب التعذيب .
- تشكيل جمعية للتحقيق في موت أودين في ظروف غامضة للضغط على الرأي العام الفرنسي والعالمي .
- إصدار عدة كتب تناول فيها أساليب التعذيب بعد الإستقلال.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

بالعربية:

1. بن خدة يوسف :جذور أول نوفمبر 1954،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر،2010.
2. بوضياف محمد :التحضير لأول نوفمبر 1954،دار النعمان للطاعة والنشر،الطبعة الأولى ،2010.
3. جان بول سارتر:الدفاع عن المثقفون تر/جورج طرابيش ،دار الآداب ،الطبعة الاولى بيروت،1973.
4. حربي محمد :الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للمنشورات،2013-2010.
5. سارتر بول جان :عارنا في الجزائر،د(ط)،دار القومية،مصر.
6. سعيداني الطاهر :مذكرات الرائدالطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض،دار الأمة للطباعة النشر والتوزيع،الجزائر، ط 1.
7. نايت بلقاسم مولود قاسم :ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أوبعض مآثر الفاتح نوفمبر ، دار الامة للطباعة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007.
8. هينري علاق:مذكرات جزائرية ,ترجمة جناح مسعود عبد السلام عزيزي ,دار القصبة للنشر

باللغة الأجنبية:

9. Cheur(Achour,Dictionnaire de la revolut ion,opcit
10. HENRIALLLAQUESTION,PARIS,MINUIT,2008

المراجع:

11. أركون محمد :الفكر الإسلامي،تر/هاشم صالح ،الطبعة الرابعة،دار الساقي 2007.
12. أركون محمد :تاريخية الفكر العربي الاسلامي،تر/هاشم صالح،مركز الإنماء القومي،الطبعة الثانية ،بيروت،1996.

13. ازغيدي محمد لحسن:مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية 1956-1962،دار هومة للطبع والنشر والتوزيع ،المحمدية ،الجزائر ،2005.

14. بحوش عمار:التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962،دار الغرب الإسلامي،الجزائر ،2007

15. البخاري حمانة :فلسفة الثورة الجزائرية ،دار الروافد الثقافية للنشر والتوزيع،بيروت لبنان.

16. بزيان سعد:دور الطبقة العاملة الجزائرية في المجهر في ثورة أول نوفمبر1954،ط2،منشورات ثالثة،الأبيار،الجزائر،2009.

17. بلاح بشير:تاريخ الاجزائر المعاصر 1830-1989،الجزء 2،دار المعرفة ، باب الواد الجزائر ،2006.

18. بلحاج صالح:تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،2008.

19. بن حمودة بوعلام :الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954،دار النعمام للنشر والتوزيع .

20. بورغدةرمضان :الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958- 1962، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،عنابة ،الجزائر ،2012،الطبعة الأولى.

21. البيطار نديم :المثقفون والثوروة،منشورات المجلس القومي للثقافة العربية،الطبعة الأولى ،1987.

22. الجابري محمد عابد :المثقفون في الحضارة العربية،مركز الدراسات الوحدة العربية ،الطبعة الاولى،لبنان ،2001.

23. جبلي الطاهر:الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر.

24. حفناوي باعلي:صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين ,منشورات دار اليازوري العلمية.

25. زبير رشيد:جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956-1962)،دار الحكمة،الجزائر،2010.

26. الزبيري محمد العربي واخرون :كتاب مرجعي من الثورة التحريرية 1954-1962،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954.

27. سعيد ايدواردو: المثقف والسلطة تر/محمد عنابي،دار الرؤية للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى،القاهرة،2006.

28. شرابي هشام :مقدمات لدراسة المجتمع العربي،دار الأهلية للنشر والتوزيع ،بيروت، 1972
29. عفرورمحرز :مذكرات من وراء القبور،دار هومة ،الجزائر،2010.
30. عمراني عبد المجيد: جون بول سارتر والثورة الجزائرية،مكتبة مدبولي،الجزائر.
31. غربي الغالي :فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958دراسات في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.
32. ليكلرك جيرار :سوسيولوجيا المثقفين ،تر/جورج كتوره،دار الكتاب الجديد المتحدة ، طبعة الاولى ،لبنان،2008.
33. مقلاتي عبد الله:طافر محود ،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،الجزء 2،دار سحنون للنشر والتوزيع ، الجزائر.
34. منعور أحمد :موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962،دار التنوير،الجزائر ،2013.
35. نجيب محمود زكي:مجتمع جديد أو الكارثة ،دار الشروق،الطبعة الثالثة،بيروت،1983.
36. هرفي هامون وباتريك روتمان:حملة الحقائب ،تر/عبد الرحمان كابوية ويالم محمد، دحلب.
37. هشماوي مصطفى:جذر أول نوفمبر 1954،منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ,1954،الجزائر.

القواميس:

38. رشيد خطاب ,أصدقاء الخاوة ,ترجمة مصطفى ماضي،دار خطاب،الجزائر،2013م

المجلات:

39. بتفة سليم:الثورة الجزائرية في كتابات المثقفين الفرنسيين – سارتر نموذجا- ،المجلة المخبر،أبحاث اللغة العربية الأدب الجزائري،العدد11،قسم الآداب واللغة العربية ،كلية الآداب واللغات،جامعة بسكرة،الجزائر،2015.
40. بوهند خالد :النخبة الفرنسية المثقفة المناهضة للإستعمار،المجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والإجتماعية ،العدد6 ،منشورات جامعة بن خلدون تيارت.
41. جوبيه عبد الكامل:قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية(1954-1962)،ديوان المطبوعات الجامعية ،قسم التاريخ،جامعة المسيلة الجزائر.

42. حداد وليدة :النخبة المثقفة وإشكالية المفهوم،مجلة علوم انسانية والمجتمع ،والعدد 1،منشورات جامعة الجزائر.

43. حسين عامر محمد ،أياد محمد حسين :مفهوم المثقف وتمثالاته في النص المسرحي العراقي،مجلة بابل للدراسات الانسانية،العدد الثالث،2017.

44. طبي منير :دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايات السياسية ،مجلة العلوم الانسانية والمجتمع ،العدد 1،منشورات جامعة الجزائر.

45. عسال نور الدين:المثقفون الفرنسيون والتعذيب،المجلة البواب الجزائرية للمجلات العلمية ،جامعة جيلا لي ليأس،بلعباس.

46. علاق أمينة :نخبة أم نخب قراءة في مفهوم الادوار والاشكاليات ،مجلة العلوم الانسانية والمجتمع،العدد 4،منشورات جامعة الجزائر.

47. ولد لعروس طيب:المناضل الفرنسي هينري علاق وثورة التحرير الجزائرية ,مجلة الموروث,العدد الثاني ,مكتبة العالم العربي. عسال نور الدين:المثقفون الفرنسيون والتعذيب،المجلة البواب الجزائرية للمجلات العلمية ،جامعة جيلا لي ليأس،بلعباس

الرسائل الجامعية:

48. ايدو شعبان:شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية1962-1957,أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر قسم العلوم الانسانية ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس.

49. جيلي الطاهر:شبكة الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية1954-1962،أطروحة دكتوراه التاريخ المعاصر،كلية الأدب والعلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة ابن بكر بلقايد،تلمسان ،2008-2009.

50. حضري فضيل :تشكيل النخبة الدينية في الجزائر ،رسالة دكتوراه،كلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان،2012-2013.

51. الصغير عباس محمد:فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلي الجزائر الجزائرية(1927-1963) مذكرة مقدمة لينل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية،قسم التاريخ الأثار،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة،2006-2007.

52. لغرابة لبنى :المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون نموذجا1945-1962،لنيل درجة الماستر في التاريخ ،تاريخ المغرب العربي المعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،2018-2019.

المواقع الالكترونية:

53. الأخبار,هينري علاق مثقف حارب الاستعمار إلى النهاية ,مصطفى فائزة ,16-04-2020,سا wwwALKHBAR .COM,21:08

54. اصوت مغاربية :شبكة جونسون كيف خدم فرنسيون ثورة الجزائر بحقائق,23-08-2020,سا https/www.maghrebvoices.com,15:33

55. الشعب :مراد بوقشورة كان عنصر فعال في التحضير للثورة ,16-05-2020,سا www ech.chaab.com,16:22.

56. نون بوست:فرنسيون ضد الاستعمار، عائدعميرة،www.noonpost.com2020/3/4

57. المعرفة ,جان بول سارتر ,19-08-2020,سا 16:50 ,www maefar.org .

58. نون بوست:هينري علاق فرنسي ناصر الثورة الجزائرية وندد بالإستعمار الفرنسي ,عائد عميرة , 16-04-2020, سا20:33,.www noon post.

ملاحق

الملحق01

صور التعذيب والقتل أحداث 1945-05-08

الاذاعة الجزائرية ,ذكرى الثامن ماي صور لأبشع مجازر فرنسا الاستعمارية ومحطة فاصلة في التاريخ الجزائري ,https://www,radioalgerai.,2020-08-23سا12:44.

الملحق:02

أحداث الثمن ماي1945 نفس المرجع

الملحق :03

صور لتدريب المجاهدين على السلاح نفس المرجع

الملحق:04

صورة أخرى عن تدريب المجاهدين نفس المرجع

الملحق :05

صورة للقادة 06الخليج ,قصة الرجال الستة الذين أرعبوا فرنسا وقادوا الجزائر للنصر,–23 ww,ALKHALEEG.AE,14:44سا,08–2020.

المحلق 06:

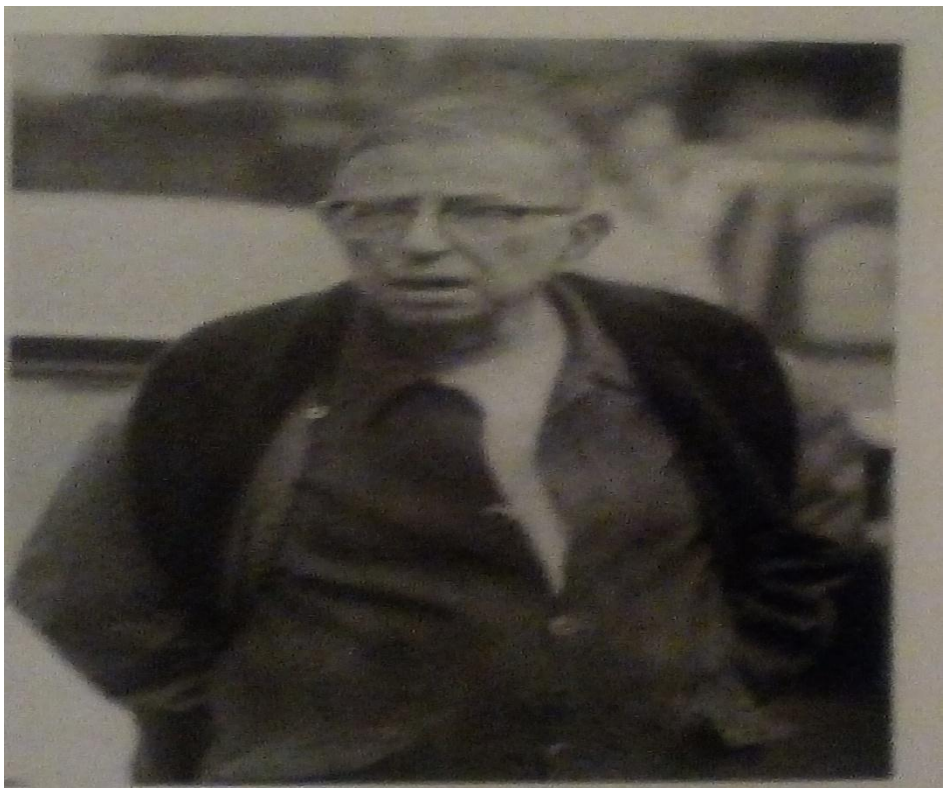

جان بول سارت رشيد خطاب أصدقاء الخاوة ,ص555

الملحق:07

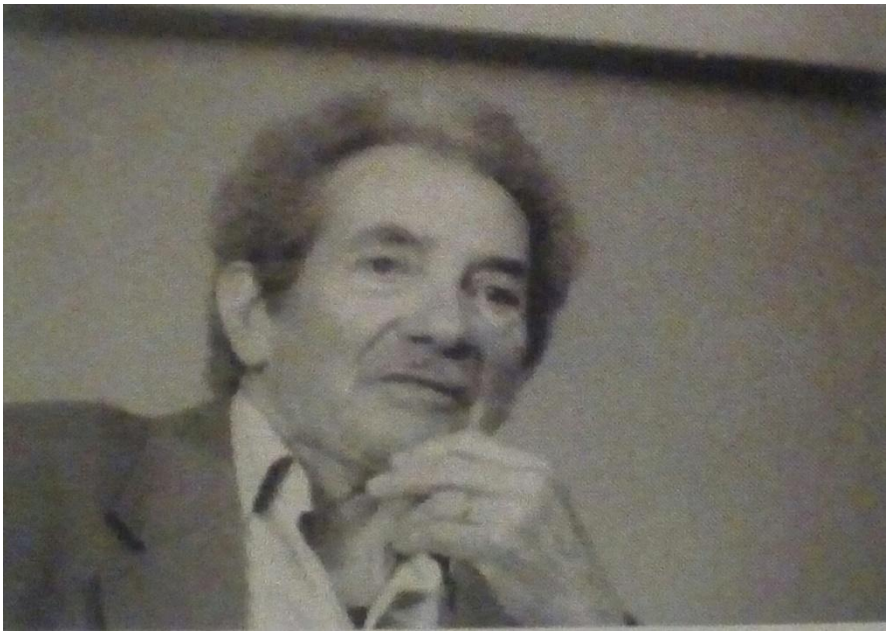

فرانسيس جاسون :المرجع السابق,ص555

الملحق:08

Document III

DÉCLARATION SUR LE DROIT
A L'INSOUMISSION
DANS LA GUERRE D'ALGÉRIE
(dite «des 121» — septembre 1960)

Un mouvement très important se développe en France, et il est nécessaire que l'opinion française et internationale en soit mieux informée, au moment où le nouveau tournant de la guerre d'Algérie doit nous conduire à voir, non à oublier, la profondeur de la crise qui s'est ouverte il y a six ans.

De plus en plus nombreux, des Français sont poursuivis, emprisonnés, condamnés, pour s'être refusés à participer à cette guerre ou pour être venus en aide aux combattants algériens. Dénaturées par leurs adversaires, mais aussi édulcorées par ceux-là mêmes qui auraient le devoir de les défendre, leurs raisons restent généralement incomprises. Il est pourtant insuffisant de dire que cette résistance aux pouvoirs publics est respectable. Protestation d'hommes atteints dans leur honneur et dans la juste idée qu'ils se font de la vérité, elle a une signification qui dépasse les circonstances dans lesquelles elle s'est affirmée et qu'il importe de ressaisir, quelle que soit l'issue des événements.

□

Pour les Algériens, la lutte, poursuivie, soit par des moyens militaires, soit par des moyens diplomatiques, ne comporte aucune équivoque. C'est une guerre d'indépendance nationale. Mais, pour les Français, quelle en est la nature ? Ce n'est pas une guerre étrangère. Jamais le territoire de la France n'a été menacé. Il y a plus : elle est menée contre des hommes que l'État affecte de considérer comme Français, mais qui, eux, luttent précisément pour cesser de l'être. Il ne suffirait même pas de dire qu'il s'agit d'une guerre de conquête, guerre impérialiste, accompagnée par surcroît de racisme. Il y a de cela dans toute guerre, et l'équivoque persiste.

En fait, par une décision qui constituait un abus fondamental, l'État a d'abord mobilisé des classes entières de citoyens à seule fin d'accomplir ce qu'il désignait lui-même comme une besogne de police contre une population opprimée, laquelle ne s'est révoltée que par un souci de dignité

بيان 121المناهض للإستعمارإلى لغرابة لبنى,المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس حاسون 1962-1955مذكرة لنيل درجة ماستر ,ص107

الملحق:09

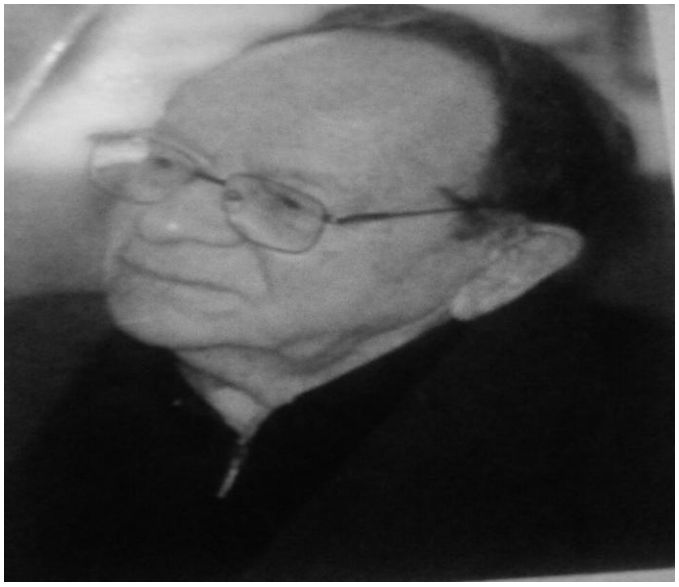

هينري علاق مذكرات جزائرية

الملحق :10

لبنى لغرابة:مرجع سابق،ص109

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و عرفان.....4

مقدمة.....أ

الفصل الاول:

إنـطلاق الثـورة الجزائـرية وردود الفعـل داخليـا وخارجيـا

المبحث الأول:مراحل تفجير الثورة الجزائرية.....6

أولا:مرحلة التحضير.....6

ثانيا:مرحلة التفجير.....8

المبحث الثاني:ردود الفعل الوطنية الجزائرية المستعمرة.....10

1/على مستوى الأحزاب السياسية:.....10

2/ردود الفعل الفرنسية:.....12

رد فعل فرنسيو الجزائر.....14

الفصـل الثـاني:

النخبـة الفرنسيـــة المثقفة ومـواقفهـــا خلال الثـورة الجزائريـــة

المبحث الأول:مفهوم النخبة الفرنسية وأهم أعمالها.....16

أولا:تعريف النخبة المثقفة الفرنسية.....16

ثانيا:أهم أعمال النخبة الفرنسية المثقفة.....20

المبحث الثاني: النخبة الفرنسية المثقفة وموقفهم من الثورة الجزائرية والتعذيب.....22

أولا/مشكلة السلاح:.....22

تانيا/موقفهم من الثورة الجزائرية و أساليب التعذيب:.....23

الفصـل الثـالـث:

نضال هنري علاق لصالح الثورة التحريرية

الجزائرية..... 29
المبحث الاول : حياته ونضاله..... 30
أولا:حياته 30
ثانيا:نضاله السياسي..... 31
المطلب الثاني:أساليب وطرق التعذيب على هنري علاق في السجن..... 33
خاتمة:..... 37

ملخص الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة إلي إبراز دور النخبة المثقفة الفرنسية في (ث،ت،ج) 1945_1962 وقد ركزنا في هذه الدراسة على الفئة اليسارية التي ساندة الثورة ومناهضة للإستعمار،وأمثلة ذلك الفيلسوف هنري علاق الذي ألف كتابه"المسألة" ويعتبر من بين الشهادات الحية وكشف عن المسكوت فيما يخص أساليب التعذيب الجزائريين في السجون، وتأسيس حركة مناهضة للإستعمار من طرف المثقفين وأسسوا بيان عُرف ببيان 121وكان هدفه عدم حمل السلاح ضد الشعب الجزائري.وتوصيل القضية الجزائرية إلي الرأي العام، وإصدار عدة كتب يتناول فيها طرق وأساليب التعذيب.

الكلمات المفتاحية:

الثورة الجزائرية،النخبة المثقفة الفرنسية،مناهضة الاستعمار.

Abstrac

During this study, we are aimed at highlighting the role of the French educated elite in the Algerian editorial revolution1945-1926and we focused on the position of the left-wing class that the support of the Algerian revolution, and examples of it, the philosopher Henry Retaiki, who wrote his article and is considered among the livestocks and the detection of the muslim in the past.establish ant-colonial movement by intellectuals and has been established by 121and the purpose of non-lifting the weapons against the Algeian people.

Key word:

Algerian revolution ,Anti-colonialism ,French intelligentsia